بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة باجي مختار عنابة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

السنة:الثانية ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

مطبوعة بيداغوجية في ورشة الممارسة التعليمية

الدكتور: سماعين مغمولي

السنة الجامعية

2019- 2020

تقديم

هذه مطبوعة ورشة الممارسة التعليمية، موجهة إلى طلبة السنة الثانية ماستر، تخصص: لسانيات تطبيقية.

تضم بين دفتيها الموضوعات المقررة في هذا المقياس، موافقة لبرنامج وزارة التعليم العالي.

أملي أن يجد فيها الطلبة ما يروقهم في هذا المقياس، وما يوسع مداركهم.

والله من وراء القصد

البحث التعليمي

الأهداف والمتطلبات

تعريف البحث التعليمي[1]:

ويطلق عليه البحث التربوي، وهو عبارة عن نشاط يهدف إلى توفير المعرفة التي من خلالها يستطيع المربون تحقيق الأهداف التربوية بأكثر الأساليب والطرق كفاءة وفعالية، وذلك من خلال دراسة الطالب، وجعلها ملائمة لتنمية الاتجاه المرغوب فيه في النمو، وتعزيز بأكبر قدر ممكن من الخبرات.

والبحث التربوي، مجال من مجالات البحث العلمي الذي يسعى لمعالجة المشاكل التربوية على وجه الخصوص.

أنواع البحث التعليمي: ينقسم البحث التعليمي إلى ثلاثة أنواع:

أ/ بحث أساسي : يهدف إلى الوصول إلى المبادئ والحقائق الرئيسية، ومعرفة النظريات والأصول التي تحكم العملية التربوية، فهو يهتم بالأسس النظرية غير التطبيقية (تطبيق النتائج التي توصل إليها الباحث التربوي).

ب/ بحث تطبيقي: يهدف إلى الوصول إلى النتائج العملية على الواقع التربوي، وكيفية استخدامها وتوظيف الممارسات والطرق والوسائل، بالإضافة غلى التوصل إلى نوع من التعميم أي تعميم النتائج التي يتوصل إليها الباحث على الواقع التربوي.

ج/ بحث موقفي: ويهدف إلى تزويد المعلمين والمربين بالطرق والأساليب الموضوعية المتناسقة من أجل حل المشاكل التي تعتمد على الخبرة الشخصية، أو التعويل على الهيئات الأخرى، أو غيرها من الممارسات التي تساعد على توجيه القرارات التربوية، الهدف الرئيس منه هو تنمية المعلمين والمربين وتدريبهم ورفع أدائهم المهني خلال قيامهم بعملهم.

[1] - ينظر: جازية كيران، محاضراتفي المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2011، ص 39-40.

أهميته:

هو الذي طور النظريات المختلفة، وولد معارف جديدة، في مجال التعليم، عن طريق الإثارة والاستجابة.

- يحل بعض المشكلات التربوية عن طريق الأبحاث، ويمكن أيضا فهم المشكلات والقدرة على إيجاد حل لها.
- المساعدة في تحسين ممارسات التعليم، أي تعديل إجراءات العملية التربوية والدراسات والأبحاث، وهي التي تعطينا الخلفية التي يمكن من خلالها تعديل السلوك، والممارسات التربوية القديمة.
- يساعد في زيادة الخبرة لدى الباحث، في التحليل والتمحيص، واستخلاص النتائج، وتبويبها في عناوين واضحة وتطبيقها بشكل عملي على أرض الواقع.

أهدافه[2]:

- الكشف عن المعلومة الجديدة في وقت مبكر من أجل وضع الحلول والبدائل التي تساعد على تعميق فهم أبعاد العملية التعليمية وتطويرها نحو الأحسن.
- الدراسة الواقعية للأنظمة التربوية وبيان خصائصها، وجوانب القوة والضعف فيها، بهدف التعرف على أحوالها، وتشخيص المشاكل التي تعاني منها للعمل على حلها.
- التطوير والتجديد للأنظمة التربوية ورفع كفاءتها.
- المساهمة في تحديد فعالية الأساليب والطرق المستعملة في القسم، وتطوير الممارسات التربوية.
- المساهمة في الوصول إلى أفضل الطرق التي يمكن من خلالها تطوير المخرجات التعليمية من الجانبين الكمي والنوعي.
- التدريب على أخلاقيات البحث.

[2] - محمد الدريج، العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2000، ص 64.

متطلبات البحث التعليمي:

إن إنجاز البحث التعليمي ليس بالأمر السهل، فهو يتطلب جملة من القواعد والأسس التي ينبغي الالتزام بها لإنجاز بحث متكامل ومفيد يصب في صلب الموضوع المطلوب البحث فيه، ومن بين أهم متطلباته:

- الاتصاف بالأمانة والموضوعية والحيادية.
- تحديد المشكلة وصياغتها بطريقة واضحة.
- وضع خطة البحث لتوجيه الباحث من أجل حل المشكلة.
- التعامل مع المشكلة الرئيسية بواسطة مشاكل فرعية.
- تحديد اتجاه البحث من خلال فرضيات تبنى على مسلمات بحثية سليمة وواضحة.
- التعامل مع الحقائق ومعاينتها.
- الاتصاف بالاستمرارية والدورية.
- اتصاف النتيجة المتوصل إليها بميزتين هما:
    - إمكانية التحقق.
    - قابلية التعميم.

عوائقه:

- عدم وجود تحديد دقيق لبعض المفاهيم والنظريات التربوية.
- صعوبة إخضاع الأساليب والظواهر التربوية للتجريب، وهذا يشكل عائقا أمام البحث التعليمي.
- ضعف تأهيل الباحثين في المجالات التربوية.
- الفجوة بين البحث ونتائجه، والممارسات الميدانية.
- عدم وجود سياسات صحيحة للبحث التربوي.
- ضعف الإدارة المحلية العلمية في البحوث التربوية.

- توجيه الباحثين إلى مشاكل هامشية بغرض الحصول على شهادات، دون النظر إلى المشاكل الجوهرية التي يعاني منها قطاع التعليم.

مكونات البحث التعليمي

الموضوع وضبط الإشكالية

اختيار الموضوع وضبط الإشكاليات[3]:

إن التخطيط لأي عمل من الأعمال هو الجسر الذي نعبر من خلالها للوصول إلى أهدافنا، حيث يساعدنا على سرعة إنجاز العمل بالكفاءة المطلوبة، ويمنعنا من التخبط والعشوائية، ويحافظ على الوقت والجهود والمال من الضياع، واختيار الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة، وترتيب الأوليات، ومعرفة مواطن القوة وجوانب الضعف في أعمالنا.

ومن المسلم به أنه ما لم يتوفر للبحث مشكلة واضحة محددة ملحة تم اختيارها من مصادر مناسبة، وروعي في اختيارها العديد من الأمور، ووضعت لها الخطة السليمة، فإن كل عمل يقوم به الباحث سيكون شكوكا في قيمته، فكيف يمكن أن نتصور قيام بناء جديد على أساس غير سليم؟

وعلى إثر ذلك فالباحث التربوي عليه أن يسأل نفسه العديد من الأسئلة أهمها:

- ما المصادر التي يمكن أن أحصل منها على مشكلة بحثي؟
- ما الاعتبارات التي يجب أن أراعيها قبل اختياري لمشكلة بحثي؟
- كيف أضع خطة سليمة لبحثي؟
- كيف أكتب تقريرا (عليما) عن البحث الذي قمت بإعداده؟
- هل يتصف بحثي بمواصفات البحث الجيد؟

1-مصادر الحصول على المشكلة:

يمكن القول أن مرحلة اختيار الباحث لمشكلة تربوية تصلح للبحث والدراسة من أهم مراحل البحث التعليمي؛ لذلك نحاول التعرف فيما يلي على بعض المصادر التي تنمي لدى الباحث حساسية بالمشكلات التربوية، والتي عن طريقها يمكن أن يتوصل إلى مشكلة مناسبة للبحث.

[3]- ينظر صالح عبد العزيز، ود/ عبد العزيز عبد المجيد، دار المعارف، ط 17، مصر، (د.ت)، ج1، ص 218-220.

1-1- التخصيص: يوفر للباحث الخبرة بمشكلات هذا المجال.

فالمعلم المتخصص في تدريس الرياضيات مثلا في المرحلة الابتدائية هو الأكثر دراية بالمشكلات الملحة التي تواجه تدريس الرياضيات في هذه المرحلة.

1-2- برامج الدراسات العليا: تتمثل في البرامج التي توفرها الجامعات لطلاب البحوث، وتشتمل على دراسات نظرية وأخرى تطبيقية (مقررات مناهج البحث، الإحصاء، حلقات البحث، علم الحاسوب...).

1-3- الخبرة العلمية: كالعمل في ميدان التدريس مثلا لفترة كافية تلعب دورا هاما في الإحساس ببعض المشكلات الملحة في واقع الميدان والحاجة إلى دراسات للتوصل إلى حلول علمية لها.

1-4- الدراسة المسحية للبحوث السابقة والجارية:

ويفيد ذلك في إطلاع القارئ على الاهتمامات التي تشغل الباحثين في ميدان التخصص من ناحية، وتساعد في الوقوف على المشكلات التي أوصت تلك الأبحاث بدراستها من قبل باحثين آخرين من ناحية أخرى.

2- ما هي الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل اختيار مشكلة البحث.

2-1- حداثة المشكلة: يجب أن تكون جديدة ومبتكرة ولم يسبق دراستها.

2-2- أهمية المشكلة وقيمتها العلمية: دراسة المشكلات الموجودة فعلا في الواقع التعليمي: مثال ذلك نقص دافعية المتعلمين للتحصيل، استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس مشكلات الرسوب والتسرب المدرسي في التعليم...إلخ.

2-3- اهتمام الباحث بالمشكلة: تجعله أكثر مثابرة وصبرا واستمتاعا بالبحث حتى إتمامه.

2-4- **كفاية خبرات الباحث وقدراته على بحث المشكلة** / توفر المهارات والقدرات اللازمة لدراسة المشكلة وإتمام البحث.

2-5- توافر البيانات ومصدرها: ينبغي أن يضع الباحث عند اختياره لمشكلة البحث مدى إمكانية الحصول على البيانات اللازمة لدراسة المشكلة، صعوبة الحصول على البيانات بسبب البعد أو لاعتبارات سياسية أو اجتماعية.

2-6- الإشراف والوقت والتكلفة.

3-وضع الخطة المقترحة: عندما يحدد الفرد المكان الذي سيصل إليه، سيتمكن من تحديد الطريق التي سيسلكها.

المشكلة/ الخطة:

وخطة البحث: مشروع عمل أوخطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة.

وصف تفصيلي لدراسة مقترحة بقصد استقصاء دقيق ومنظم لتوضيح أبعاد مشكلة معينة.

تقرير واف يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسة الأولية في المجال الذي اختار فيه مشكلته، ويوضح أهمية المشكلة، والجهود التي بذلت في مواجهتها، والدوافع التي دفعت الباحث كما يحدد مشكلة البحث، ويعين أبعادها وحدودها ومسلماتها وفرضياتها، وإجراءاتها، وتشكل الخطة إطار التقويم الدراسة بعد انتهائها.

وتحتوي خطة البحث على عدد من العناصر تشمل:

1 -عنوان البحث.

2 -المقدمة.

3 -الدراسات السابقة.

4 -مشكلة البحث.

5 -فروض البحث.

6 -الافتراضات (المسلمات).

7 -أهداف البحث.

8 -أهمية البحث.

9 -حدود البحث.

10 -مصطلحات البحث.

11 -الخطوات الإجرائية للبحث.

أو يحدد في هذا الجزء من الخطة خطوات وإجراءات تنفيذ بحثه وتشمل:

1 -تحديد المنهج المستخدم.

2 -عينة البحث وأساليب اختيارها (عشوائية أو انتقائية).

3 -طرق وأساليب ضبط المتغيرات التي يحتمل أن تؤثر في نتائج البحث.

4 -تحديد أدوات البحث وأساليب ضبطها إحصائيا.

5 -الأساليب الإحصائية التي سيتبعها في رصد وتفسير نتائج البحث.

4- كتابة تقرير البحث:

يذكر أنه سواء أكان تقرير بحث لرسالة ماجستير أم دكتوراه أم بحث للترقية أم خلافه، فإن كل هذه الأنواع تتبع نموذجا مقننا وموحدا، ويجب أن يشتمل على 3 أقسام أساسية هي: الجزء التمهيدي، والجزء الرئيسي للتقرير، والجزء الخاص بالمراجع.

القسم الأول: الجزء التمهيدي ويشتمل على:

صفحة العنوان، وتحتوي على: اسم الموضوع، اسم المؤلف، اسم المعهد والكلية والجامعة، وعلاقة التقرير بمقررها، أو بمتطلبات درجة علمية أو ترقية، وتاريخ تقديم التقرير.

كلمات الشكر أو التقدير.

القسم الثاني: الجزء الرئيس للتقرير ويشتمل على:

1 -المقدمة: وفيها تبين المشكلة وأهميتها وأهداف البحث وفروضه ومصطلحاته.

2 -استعراض الدراسات المرتبطة بموضوع البحث.

3 -تصميم الدراسة وخطة سيرها، ففيها تعرض الإجراءات المتبعة ومصادر وطرق جمع البيانات والمعلومات، ووصف الأدوات المستخدمة في البحث، والعينة وحجمها، وكيفية اختيارها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في التحليل.

4 -عرض المعلومات وتحليلها، ويتضمن متن البحث والجداول والأشكال.

5 -النتائج والخلاصة:

القسم الثالث: الجزء الخاص بالمراجع، ويشتمل على:

المراجع: سواء أكانت عربية أم أجنبية.

الملاحق: كالاختبارات والمقاييس والمخاطبات للجهات المختلفة.

مكونات البحث العلمي

التحقيق الأولي

1-مفهوم البحث:

هو تحقيق مجموعة من الظواهر بطريقة منهجية قصد شرحها أو فهمها أو فحص موقف غير واضح لاكتشاف الظواهر التي ينطوي عليها.

2-مفهوم البحث التعليمي:

تنقسم تعريفات البحث التعليمي إلى قسمين الأول منهما يصف مهمة البحث التعليمي،والثاني منهما يشير إلى خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات:

أ/ التعريف الوصفي:

وفكرته تتأسس في ضوء تحديد موقف الباحث من الظاهرة التربوية ومن هذه التعريفات: "تستخدم عبارة البحث التعليمي لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية".

وهو أيضا "واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ب/ التعريف المعياري:

وتتأسس فكرتها على الإشارة إلى خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية ومن هذه التعريفات:

" أنه سعي منظم نحو فهم ظواهر تربوية معينة يتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصي ويشمل استقصاء دقيقا نافدا شاملا للظاهرة (اللغوية) بعد تحديد ما يراد بحثه منها في صورة مشكلة أو تساؤلات يرجى من البحث الإجابة عنها".

كما يعرف أيضا أنه: تطبيق نسقي للطريقة العلمية في دراسة مشكلات تربوية".

الفرق بين البحث العلمي والبحث التعليمي:

- البحث العلمي يعرف بأنه التطبيق المنظم للطريقة العلمية في معالجة المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقفهم ومناحي حياتهم.
- أما البحث التربوي فيعرف بأنه التطبيق المنظم للطريقة العملية في معالجة المشكلات التربوية وبذلك يكون غرض البحوث التربوية كغرض البحوث العلمية، ويمكن الفرق في طبيعة المشكلات التي تخضع للبحث.

مفهوم التحقيق:

حقق، تحقيقا.

1 -حقق الأمر: أثبته.

2 -حقق الأمر: صدقه.

3 -حقق المحقق مع المتهم أو الشاهد: حاول الوقوف على حقيقة ما ينسب إليه أو إلى غيره من تهمة.

4 -حقق الباحث مخطوطا: أثبت نصوصه وأكدها كما كانت في الأصل.

مكونات البحث التعليمي:

1 -فريق الباحثين: والذي يتكون من باحث رئيسي ويعد المشرف الأول عن الموضوع ويرافقه في العمل مجموعة من الباحثين سيمون مساعدي البحث، ويتخصصون في الزيارات الميدانية والاطلاع على المصادر المكونة للبحث، وأي مهام أخرى يحدها لهم الباحث المشرف.

2 -موضوع البحث التعليمي: يبني البحث التعليمي على موضوع رئيسي، يختص في إحدى فروع التربية والذي يتم العمل عليها للوصول إلى استنتاج دراسة جديدة ومتخصصة.

التحقيق الأولي يكون في:

1-مراجعة البيانات:

ما إن يتم تحديد المشكلة، حتى تبدأ الخطوة الثانية في عملية البحث وهي مراجعة البيانات المتوافرة في الحقل الدراسي فربما تكون بحوث أخرى ودراسات سابقة، قد تطرقت إلى هذا الموضوع أو أسهمت في توضيح جوانبه، أو توصلت إلى نتائج معينة بشأنها، على أن يؤخذ بعين الاعتبار اختلاف السياقات، والظروف التي أجريت فيها الدراسات الأخرى.

2-التحقيق في الفروض: (الفرضيات):

لا شك أن أمر تكوين الفروض وصياغتها يقوم في المقام الأول على المشكلة وتصور الباحث لمسبباتها وعلاقتها وهذا بالطبع يكون مستندا على معرفة الباحث بالحقل، والمعلومات المتعلقة بمشكلة بحثه، ولهذا لا ينبغي أن يقدم الباحث على بناء فروضه، وصياغتها إلا بعد أن يقوم بمسح شامل لمجال بحثه يطلع فيه على مصادر إطاره العام والنظري والبحوث التي أجريت حول موضوعه أو الموضوعات المشابهة له.

3-التحقيق في المصادر:

بالنسبة لباحث المنهج التاريخي (المصادر نوعان مصادر أولية ومصادر ثانوية).

يجب على باحث المنهج التاريخي أن يبذل محاولة في سبيل التأكد من صدق المصدر ومدى دقته لذا يجب على الباحث قبل استخدام المعلومات أن يجري نوعين من الاختبارات أو التحليلات:

3-1- تحليل خارجي:

يجب على الباحث أن يتحقق من شخصية المخبرين وشخصية المؤلف والكاتب وزمن الوثيقة ومكان صدورها، وكذلك مدى صدق الوثائق من حيث أصالة مصدر المعلومات أيا كان نوعه وشكله وتثبيت زمانها ومكانها، والتأكد من عدم التزوير فيها وهناك وسائل متعددة في تقييم الوثائق الرسمية وغير الرسميةللتأكد من أصالتها فهناك وسيلة المقارنة والتي يقوم المختص بمقارنة الوثيقة موضع البحث بوثائق ومخطوطات أخرى، كتبها الشخص نفسه بخط يده فهو يقارنها من نواح مختلفة، كالمزايا، والخصائص الخطية للكاتب، والأسلوب الكتابي والقدرة اللغوية والفكرية، ونوع الورق المستخدم...إلخ.

تحليل داخلي:

على الباحث أيضا أن يتحقق من الظروف التي ظهرت فيها وثائق الدراسة والتأكد من مدى صحة محتوى المادة التي تحويها الوثيقة أو المصدر من حيث دقة المعاني والرموز والمحتويات الأخرى التي تثبت أصالتها مما تضفي ثقة عامة على المعلومات الواردة فيها.

مكونات البحث العلمي

عناصر الخطة

مفهوم خطة البحث[4]:

هي الخطوط العامة التي تهتدي بها الباحث عند تنفيذه لبحثه.

الشروط التي يجب أن تتوافر في خطة البحث:

- أن تكون الخطة مختصرة وواضحة ومحدد.
- أن تعتمد على خلفية واسعة من الدراسات والبحوث.
- أن تكون مترابطة الأجزاء وتمثل وحدة متكاملة.
- أن تكون لجراءتها مرتبطة ارتباطا مباشرا بتساؤلاتها وفروضها.

مكونات خطة البحث[5]:

- عنوان البحث.
- المقدمة.
- مشكلة البحث.
- أسئلة البحث.
- فروض البحث.
- حدود البحث.
- أهداف البحث وأهميته.
- مجتمع البحث وعينته.
- المنهج المتبع في البحث (منهج البحث).
- إجراءات البحث.

[4]- ينظر: عمار بوحوش، ومُحَمَّد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ص 31-32.
[5]- إبراهيم الأمطل: عناصر معايير كتابة خطة البحث التربوي/ جامعة الإسلامية/ عزة.

- مصطلحات البحث.
- المراجع والمصادر.

هذه الخطوات التالية تبين كيفية وطريقة إعداد البحث التربوي بكل سهولة ويسر مما يساعد الباحث على إعداد خطة بحثه.

عناصر الخطة:

1 -عنوان الدراسة.
2 -مقدمة منطقية نبرز كيفية الإحساس بالمشكلة.
3 -مشكلة الدراسة.
4 -الأسئلة التي تجيب عنها الدراسة.
5 -محددات الدراسة.
6 -أهداف الدراسة وأهميتها.
7 -فروض الدراسة.
8 -مجتمع الدراسة وعينتها.
9 -منهج البحث الذي سوف ينبع.
10 -إجراءات الدراسة.
11 -مصطلحات الدراسة.
12 -الدراسات السابقة.
13 -قائمة المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في الدراسة.

1- عنوان الدراسة:

إن عنوان الدراسة هو أول ما تقع عين القارئ ومن هنا تبرز أهميته فمن العنوان يمكن أن يعرف القارئ إن كانت الدراسة التي بين يديه مرتبطة بموضوعه فيبدأ بقراءتها أو إنها غير مرتبطة فيستبعدها.

يرى كثير من الباحثين أن عملية اختيار العنوان المناسب تعادل نصف قيمة البحث وهنالك كثير من الأبحاث عالية الجودة قلل من جودتها عدم تناسب العنوان مع موضوع الدراسة.

إذن على الباحث أن يدقق في اختيار عنوان بحثه وهنالك بعض المؤشرات التي يجب مراعاتها عند اختيار العنوان نذكر منها:-

1. أن يكون العنوان محدداً ومختصراً.
2. يجب أن يعبر العنوان تعبيراً دقيقاً لموضوع البحث.
3. أن تستخدم لغة ومفردات بسيطة غير معقدة وسليمة لغوياً.
4. يجب البعد عن المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى وذلك بغرض البعد عن اللبس والغموض.

2-مقدمة الدراسة:

تعد المقدمة من أهم عناصر خطة الدراسة، حيث يتم فيها إلقاء الضوء على الميدان الذي تقع فيه الدراسة، وكيفية شعور الباحث بالمشكلة، وتبدأ المقدمة الجيدة بالحديث عن الأمور العامة، فالأقل عمومية، فالأشد تحديداً وتخصيصا، بحيث توصلنا في النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة حقيقية جديرة بالبحث والدراسة، وهذا يعني أن تسير المقدمة على ما يلي:

- الحديث عن الأمور العامة المرتبطة بالدراسة (ظروف المجتمع أو المرحلة التعليمية التي تجري فيها الدراسة).
- الحديث عن الأمور الأقل عمومية (بعض المشكلات المرتبطة بمشكلة الدراسة أو المادة الدراسية التي تجري فيها الدراسة).

- الحديث عن الأمر الخاص الشديد التحديد (كيفية الإحساس بالمشكلة ودواعي القيام بالدراسة وينبغي على الباحث أن يستعين في توضيح كيفية شعوره أو إحساسه بالمشكلة ودواعي القيام بالدراسة بوسائل علمية قوية ومنطقية ومن هذه الوسائل:

- توصيات المؤتمرات والندوات والدراسات السابقة.
- شكاوي أولياء الأمور.
- ملاحظات أثناء الإشراف على طلاب التدريب الميداني.
- القيام بتجربة استطلاعية.
- قراءته في مجال التخصص.
- التجارب الشخصية.

مشكلة الدراسة[6]:

مشكلة الدراسة هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله الدراسة ، وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث أو إحساسه بوجود خلل ما أو قصور أو ضعف أو ربما غموض في جانب معين يريد الباحث دراسته استجلاء أمره.

ولابد أن نضع في الاعتبار أن أي مشكلة متشعبة و لها جوانب عديدة ومتفرعة ، يصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة ، ولكن يحتاج معالجة جميع جوانبها القيام بدراسات عديدة.

الاعتبارات التي يجب وضعها في الاعتبار عند تحديد مشكلة الدراسة:

1. أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث.
2. أن تكون ضمن اهتماماته البحثية.

[6] - مُحَمَّد عثمان الخشب، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب، الجزائر، د.ت، ص 21.

3. أن تكون ذات قيمة علمية وعملية، أي تكون مهمة من الناحية العلمية أو بالنسبة للمجتمع أو للاثنين معاً

4. أن تكون حديثة أي لم يتناولها الباحثون من قبل.

5. أن تكون المشكلة واقعية مرتبطة واقع المجتمع.

أسئلة الدراسة:

ترتبط أسئلة الدراسة بمشكلتها وتنبثق منها:

هناك فرق بين السؤال البحثي والسؤال العادي فالسؤال البحثي لا يمكن الإجابة عنه إلا بعد إجراء الدراسة أما السؤال العادي فيمكن أن نجيب عنه وقت طرحه لذلك يجب على الباحث أن يدقق في صياغة أسئلة الدراسة بحيث تكون من نوع الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عنها إلا بعد تنفيذ إجراء معين.

فروض الدراسة:

هي توقعات للباحث تمثل حلولا للمشكلة ولا يصوغها الباحث من محض خياله وإنما في ضوء خبراته وقراءته واطلاعه على الدراسات والتجارب السابقة.

أنواع الفروض: تصاغ الفروض بثلاثة أساليب هي:

1 -موجهة.

2 -غير موجهة.

3 -صفرية.

1 -يصاغ الفرض الموجه في حالة معلومات كافية لدى الباحث تجعله يوجه فرصه بصياغة معينة.

2 -يصاغ الفرض غير موجهة عدد ما لا يكون الباحث واثقا ثقة كافية من المعلومات التي لديه.

3 -يصاغ الفرض في هذا الغرض لأن الباحث يبقى وجود علاقة أو تطابق أو تساوي بين الظاهرة والأخرى أو بين نفس الظاهرة في مكانين مختلفين.

إجراءات الدراسة:

ويقصد بها الخطوات التي يتبعها الباحث في الإجابة عن الأسئلة أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها.

مصطلحات الدراسة: ويقصد بها الكلمات والتعبيرات الغامضة أو غير المتداولة أو التي تفهم بأكثر من معنى باختلاف السياقات التي تستخدم فيها.

فيمكن الاستفادة من تعريفات مصطلحات أي دراسة من مصادر عديدة منها الاستقاء..

المعاجم اللغوية.

دوائر المعارف المتخصصة.

الدراسة السابقة إلخ.

الدراسات السابقة: هناك مدرستان في مناهج البحث إزاء التعامل مع الدراسات السابقة:

المدرسة 1: ترى إن يتم إجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة وعرض ملخصا لذلك يبرز الباحث من خلاله موقع بحثه منها.

أما المدرسة 2 فترى توظيف هذه الدراسات في كل مراحل الدراسة فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة يستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه.

يستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه.

أهمية ذكر ملخص للدراسات السابقة وتحليل نقدي لها في خطة الدراسة التأكيد للقارئ على أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار:

- لم يتم تناولها من قبل.
- أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية.

قائمة المصادر (المراجع):

تقصي الأمانة العلمية أن يتضمن الباحث خطة قائمة تحتوي جميع المصادر التي استفاد منها في إعداد خطته.

وكذلك بعد الانتهاء من تنفيذ الخطة وكتابة التقرير يجب ذكر قائمة بالمصادر التي تم الاستفادة منها في إعداد خطته في تنفيذ إجراءات الدراسة.

محددات الدراسة:

قد يتعذر على الباحث أن يغطي في دراسته منطقة كاملة أو دولة، لذا يكون من الضروري أن يوضح المحددات الجغرافية للدراسة.

وقد يكون من المستحيل أيضا دراسة المشكلة أو الظاهرة في كل الفترات الزمنية، لذا يكون من الضروري توضيح المحددات الزمنية للدراسة وقد يصعب دراسة كل الجوانب والموضوعات المرتبطة بظاهرة أو مشكلة وهنا يكون من الضروري توضيح الجوانب أو الموضوعات التي سيتناولها بالدراسة.

وعلى الباحث عند ذكر هذه المحددات أن يوضح مبرراته المنطقية المقنعة التي جعلته يركز على هذه المحددات دون غيرها.

أهداف الدراسة وأهميتها:

هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها، فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث، وتبرز ما يسعى إليه من دراسته، أما الأهمية الدراسية فتعبر عما تضيفه الدراسة بعد الانتهاء منها.

- وتساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته لتحقيقها.
- كما ينبغي على الباحث أن يكتب أهداف دراسته أولا ثم أهميتها.
- وان يراعي عند كتابة أهداف الدراسة وأهميتها ما يلي:
    - أن يكون كل منهما مرتبطا بموضوع الدراسة.
    - أن يكون قابلة للتحقيق.

○ أن ينتقي عبارات توحي بالتواضع عند التعبير عن أهمية الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته:

ينبغي أن تتضمن الخطة بيانات عن مجتمع الدراسة وعينته:

فمجتمع الدراسة يعني «جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها سواء أكانت هذه المفردات بشرا أم كتابا أم أنشطة تربوية أم غير ذلك».

أما عينة الدراسة فتعني تلك المجموعة من أفراد المجتمع الدين يختارهم الباحث ليحتك بهم احتكاكا مباشرا في أثناء تنفيذه الدراسة.

وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس عملية وأساليب خاصة تناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها.

منهج البحث:

منهج البحث يعني الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات والوصول من خلالها إلى نتائج وتفسيرات أو شروح تتعلق بموضوع الدراسة ويجب على الباحث أن يذكر في خطته

1 -نوع المنهج البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه (وقد يكون أكثر من منهج.

2 -تبريرات الاعتماد على هذا المنهج.

3 -إشارة موجزة لكيفية استخدام هذا المنهج.

مناهج البحث التعليمي

المنهج الوصفي

مقدمة:

يعدّ منهج البحث عنصرا رئيسا من عناصر البحث التربوي، نظرا لأنه يفيد في تحديد الحالات التي يستخدم فيها منهج البحث، كما يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، ويفيد أيضا في الحجكم على جودة البحث.

ومن بين أكثر المناهج استخداما في البحوث التعليمية إذا ما قورن بالمناهج الأخرى هو المنهج الوصفي، نظرا لارتباط هذا الأخير بالظواهر الانسانية والتي تتسم في العادة بالتبدّل أو التحوّل والتغيّر.

1- تعريف المنهج الوصفي[7]:

يُعرّف المنهج الوصفي على أنه: "المنهج الذي يُعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد عليه في الواقع ويصفها وصفا دقيقا، ويعبّر عنها كيفيا بوصفها وتبيان خصائصها".

كما يُعرف أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمّيا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة أو مشكلة معينة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة".

ويُعرّف أيضا بأنه :"أسلوب من أساليب التحليل المركّز على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع أو ظاهرة محدّدة من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".

إذا؛ فالمنهج الوصفي هو شكل أو أسلوب من أساليب التحليل، حيث يقوم بوصف ظاهرة ما أو موضوع معين ودراسته وتحليله وتفسيره وتبيان خصائصه وذلك من خلال تبيان الدراسة والاستعانة بجداول وإحصاءات وغيرها.

[7]- ينظر: عمار بوحوش، ومُحَمَّد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ص 138.

2- نشأة المنهج الوصفي:

ظهرت إرهاصات هذا المنهج في فترة تاريخية مبكرة تسبق الميلاد بقرنين على الأقل، وذلك من خلال وصف اللغويين الهنود للغة السنسكريتية، فقد جاء وصفهم منطلقا من اللغة ومنتهيا إلى نتائج لغوية خالصة تصف بدقّة كل جوانب هذه اللغة.

غير أن الميلاد الشرعي لهذا العلم ظلّ ينتظر إلى ما بعد نشر كتاب دي سوسير "محاضرات في علم اللغة" وفي هذا الكتاب تحددت ملامح هذا المنهج، وقد أثمر ذلك الاتجاه الدراسات الوصفية في أمريكا نحو اكتشاف اللغات المجهولة من الهندية والأمريكية.

بدأ العمل بهذا المنهج في الغرب في نهاية القرن الثامن عشر، لكنه عرف أوجّ تطوّره في القرن العشرين. "وقد تزامنت نشأة علم الاجتماع بظهور المنهج الوصفي".

وارتبط المنهج الوصفي منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية، لعدم تمكن الباحث من إجراء تجارب على هذه المجالات خاصة ما تعلق منها بالجانب السلوكي للإنسان أو الظواهر الطبيعية...

3- سمات المنهج الوصفي:

يتميز المنهج الوصفي بالخصائص التالية:

1) يقدّم معلومات وحقائق من واقع الظاهر الحالي...
2) يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة داخل نفس الظاهرة...
3) يقدم تفسير للظواهر والعوامل التي تؤثر فيها مما يساعد على فهم الظاهرة...
4) يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة وذلك عبر متابعة معدلات التغير وواقع الظاهرة.
5) هو الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الانسانية.
6) تميل البحوث الوصفية إلى استخدام الأسئلة بدلا من الفروض.

4- أسس المنهج الوصفي:

1) يعمد أنصار هذا المنهج إلى دراسة اللغة المنطوقة لكونها أصدق في الوصف والوقوف على خصائصها وبخاصة الصوتية منها، كما أنهم لا يعملون اللغة المكتوبة وإن كان اهتمامهم بالمنطوقة أوسع وأعمّ.
2) تحديد فترة زمنية للظاهرة المدروسة، ويفضل أن تكون قصيرة، لأن طول الفترة الزمنية لا يخدم الدراسة لتعرض اللغة للتغير أي لأشكال مختلفة من التغير عبر الأزمان الطويلة.
3) تحديد بيئة معينة أو مكان محدد لدراسة الظاهرة حتى لا تختلط اللغات أو لهجات اللغة الواحدة ببعضها البعض.
4) تحديد مستوى لغوي معين يدرسونه دون الخلط بينه وبين غيره من المستويات، حتى لا يؤدي إلى نتائج غير صحيحة، والمستويات اللغوية هي: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

5-خطوات المنهج الوصفي:

-تفحص الموقف ودراسته دراسة دقيقة مع تحديد المشكلة.

-صياغة الفرضية وتحديد طرق جمع البيانات.

-تصنيف البيانات من أجل المقارنة بطريقة موضوعية والقيام بملاحظات.

-اختيار أدوات البحث، تحديد النتائج وتصنيفها وتبويبها وتحليلها ثم تفسيرها بدقة.

6- أهمية المنهج الوصفي:

تتضح أهمية المنهج الوصفي فيما يلي:

-يوفر المنهج الوصفي بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تفسير هذه البيانات، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة. وقدرة الباحث على التفسير.

-يحلّل البيانات وينظمها بصورة كمية أو كيفية، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فقهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها.

-معني بعمل المقارنات، وذلك لتحليل العلاقات بين الظاهرة محل الدراسة والظواهر الأخرى ذات الصلة.

-يمكن استخدام المنهج الوصفي لدراسة الظواهر الانسانية والطبيعية على حدّ سواء.

7-أهداف المنهج الوصفي:

-جمع معلومات حقيقة ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة بالفعل.

-تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.

-تحديد ما يفعله الأفراد في مشكل ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم.

-إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

-رصد الظواهر المختلفة ووصفها وصفا كاملا بما يتناسب مع اللغة المنطوقة.

8-مراحل المنهج الوصفي:

-مرحلة الاستكشاف بالصياغة: ويتم فيها استطلاع مجال محدد للبحث وتحديد المفاهيم والأولويات أو جمع المعلومات لإجراء البحث.

-مرحلة التشخيص والوصف المتعمق: وتحدد فيها الخصائص المختلفة وتجمع المعلومات بوصف دقيق لجميع الجوانب، وبما يسمح بالتشخيص الدقيق لدوافع الموضوع.

9- أنواع الدراسات الوصفية:

1) الدراسة المسحية: هي محاولة بحثية منظمة لتقرير وتحليل ووصف الوضع الراهن لموضوع أو ظاهرة أو نظام أو جماعة بهدف الوصول إلى معلومات وافية ودقيقة.
2) دراسة العلاقات المتبادلة: تهتم هذه الدراسة بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل الظواهر والتعمق بها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى.

3) الدراسات الارتباطية: يقصد بها دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع أو مجال البحث.

إيجابيات المنهج الوصفي:

يمدنا هذا المنهج بمعرفة واقعية محددة وكمية عن الكثير من الظواهر والقضايا والمشكلات التي تواجهنا ولا شكّ في أنّ تحديد الواقع تحديدا كميا يفيد المخطط السياسي والتربوي وكل من له اهتمام بنمو المجتمع.

سلبيات المنهج الوصفي:

- إمكانية اعتماد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر مختلفة.
- إمكانية تحيّز الباحث في جمع المعلومات إلى مصادر معينة.
- المعلومات تجمع في هذا المنهج من طرف الأفراد ممّا يجعلها عرضة لتأثيرات تعدّد الأشخاص الذين يجمعونها.
- الفروض تثبت في الدراسات الوصفية عن طريق الملاحظة ممّا يقلّل من قدرة الباحث على اتّخاذ القرار.
- محدودية الدراسة الوصفية على التنبؤ بسبب صعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها.

مناهج البحث التعليمي

المنهج التحليلي

وهو المنهج الذي يتم من خلاله دراسة الاشكالات العلمية المختلفة من خلال عدّة طرق كالتركيب والتقويم والتفكيك؛ ويستخدم فيه ثلاث عمليات.

مفهوم المنهج التحليلي:يقوم هذا المنهج على عمليات ثلاث:

التفسير، والنقد، والاستنباط.

وقد تجتمع هذه العمليات كلها في سياق بحث معين، أو قد يُكتفى ببعضها عنها، وذلك بحسب طبيعة البحث.

فيما يلي نتعرف على العمليات الثلاث التي يقوم عليها هذا المنهج:

العمليات التي يقوم عليها المنهج التحليلي:

أولا: التفسير:

ومعناه شرح الموضوعات الخاصة والمتعلقة بالبحوث العلمية، بتحليل نصوصها وتأويلها وكشف مبهماتها لكي تبقى واضحة.

ومثاله: بحث عن المنهج الأصولي لدى الإمام بن خرم، وخاصة في كتابه "الإحكام في أصول الأحكام" ثم يدرسها من خلال النظر في مواطن ورودها واستعمالاتها المختلفة في سياق كتبه الفقهية، خاصة كتابه "المُعلّى" ليخلص إلى بناء رؤية متكاملة عن المنهج الأصولي لدى ابن خرم[8].

ثانيا: النقد:

هو عملية رصد لمواطن الخطأ والصواب في موضوع علمي معين،. يستند فيها الباحث إلى الأصول والثوابت العلمية المقررة، في مجال العلم الشرعي الذي ينتمي إليه هذا الموضوع وذلك من أجل تقويم وتصحيح بعض المفاهيم والقضايا المتعلقة بذلك الموضوع.

ومثاله: كتاب التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل "للشيخ عبد الرحمان المعلّمي".

[8]- أبجديات البحث في العلوم الشرعية، د. فريد الأنصاري، منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1417/ 1997م، ص96.

وجدير بالذكر أن طريقة النقد تختلف عن طرقة النقد التي تستخدم خاصة ضدّ المذاهب الهدّامة والمنحرفة، ومثالها كتاب (نقد المنطق) لشيخ الإسلام بن تيمية. وما فعله الدكتور مُحَمَّد سعيد رمضان البوطيّ في كتابه (نقد أوهام المادية الجدلية).

ثالثا: الاستنباط:

ويشمل كل عمل يهدف إلى وضع نظرية علمية ما. أو بناء قاعدة في الفقه والأصول أو التفسير أو غيره من العلوم الشرعية أو أيّ مبحث من مباحثها.

ويمكن التمثيل لهذا المنهج بما قام به الإمام الشاطي في إعادة بناء لعلم أصول الفقه على أساس نظرية المقاصد.[9]

وهذا موجز ما ذهب إليه الباحث الشيخ فريد الأنصاري، فيما يتعلق بالمنهج التجريبي.

ولعلنا نلحظ تداخلا بين ما ذكره في طريقة الاستنباط وما ذكره في طريقة التفسير خاصة عندما يكون التفسير تفسيرا مُركبا، إذ يبدو الفرق بين هاتين الطريقتين غير واضح تماما، كما أننا نلمح تداخلا بين طريقة الاستنباط هنا، وطريقة الجمع التوثيقي التي تعرفنا عليها من قبل، والباحث نفسه قد أشار إلى هذا التداخل. إلا أنه يردّه تبريرا غير كافٍ.[10]

تعريف الاستنباط لغة:

استنبط الشيء؛ توصل إليه عن طريق انتقال الذهن من قضية أو عدّة قضايا هي المقدمات إلى قضية أخرى هي النتيجة وفق قواعد المنطق.

[9] - أبجديات البحث في العلوم الشرعية، د. فريد الأنصاري، منشورات الفرقان، مجلة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1997م، ص 96.
[10] - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

تعريف الاستنباط اصطلاحا:

الاستنباط؛ ويعرّف بأنه التأمل في أمور جزئية لكي يقوم باستنتاج الأحكام منها الأمر الذي يؤدي إلى استنتاج أمور جديدة.

أ - الجزئي؛ وهو الاجتهاد المتعلق بالقضايا الجزئية في المجالات العلمية بهدف الحصول على معلومات جديدة.

ب - الكلي؛ ويهدف إلى تركيب أو وضع نظرية جديدة

الوضع: يعني وضع نظرية جديدة غير مسبوقة.

التركيب: جمع مادة علمية من مصادر متعددة بحيث يشكل منها نظرية متكاملة، لا يكون أحد قد قام به من قبل.

والمنهج التحليلي يقوم على دراسة الاشكالات العلمية المختلفة تفكيكا أو تركيبا أو تقويما. فإن كان الاشكال تركيبة منغلقة قام المنهج التحليلي بتفكيكها وإرجاع العناصر إلى أصولها. أمّا إذا كان الإشكال عناصر مشتتة، فإن المنهج يقوم بدراسة طبيعتها ووظائفها ليركب منها نظرية ما أو أصولا وقواعد معينة.

كما يمكن أن يكون المنهج التحليلي في عمليات ثلاث قد تجتمع كلها أو بعضها في العمل الواحد وهي:

التفسير والنقد والاستنباط.[11]

المميزات العامة للمنهج التحليلي:

خطوات تحليل المضمون:

1 - تحديد مشكلة البحث أو موضوعه.

[11] - منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا للدكتور فاروق حمادة.

2 - صياغ الفروض: افتراض وجود علاقة بين المتغيرات.

3 - تحديد مجتمع البحث.

4 - اختيار العينة.

5 - تحديد رمز التحليل للعينة.[12]

[12] - منهج تحليل المضمون لطلاب الجامعات، الكاتب عبد الرحمان الشادلي.

مناهج البحث التعليمي

المنهج التجريبي

يعدّ المنهج التجريبي من أفضل مناهج البحث العلمي؛ لأنه يعتمد على التجربة العلمية مما يتيح فرصة علمية لمعرفة الحقائق وسنّ القوانين عن طريق التجربة.

والإنسان منذ القديم اعتمد هذا المنهج واستطاع عن طريق الملاحظة والتجريب والوصول إلى أفضل النتائج، وساعده على التطور وبناء الحضارة، ومعرفة الطرق السليمة للتعامل مع الظواهر وتفسيرها.

تعريفه، تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع الدراسة.

أو هو استخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب.

كل بحث علمي يتغير بتطور الدراسات المتصلة به.

1 التجارب الصناعية والتجارب الطبيعية:

معنى التجريب:

هو قدرة الباحث على توفير كافة الظروف التي من شأنها جعل ظاهرة معاينة ممكنة الحدوث في الإطار الذي رسمه الباحث.

والتجربة: هو القيام بفحوصات أو اختبارات أو عبارة عن ملاحظة تحت ظروف مسيطر عليها. والتجربة بمعناها العام خبرة يكتسبها الإنسان عمليا ونظريا.

عبارة عن ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها كثيرا أو قليلا عن طريق بعض الظروف التي يصطنعها الباحث. وتنقسم التجارب إلى:

التجارب الصناعية؛ تتمّ في ظروف صناعية.

التجارب الطبيعية؛ تتمّ في ظروف طبيعية دون أن يحاول الباحث التدخّل فيها.

أو أن يصنع لها ظروفا خاصة.

المنهج التجريبي

المنهج التجريبي، هو وسيلة منهجية للحصول على البيانات للوصول إلى المعرفة بواسطة الرّصد أو الملاحظة العلمية.

والقانون التجريبي يمكن أن يحلّل إمّا بشكل كمّي أو نوعي حسب فلسفة العلوم.

وهو خبرة معاشة تؤدي إلى نشوء فرضية، تقوم بتأكيدها وبرهنتها، وذلك من خلال وجود أدلّة.

وهي دورة ابتدعها أدريان دي كشروط، وهي:

1 - الرصد أو الملاحظة، وهو جمع وتنظيم الحقائق التجريبية.
2 - الاستقراء، وصياغة الفرضيات.
3 - الاستنتاج، وهو استنتاج تبعات الفرضية وذلك من خلال وضع تخمينات قابلة للتجربة.
4 - التجريب، وذلك بإجراء تجارب الفرضية.
5 - التقييم، إجراء عملية تقييم للتجارب.

أنواع التجارب: تتنوع التجارب حسب طريقة إجرائها، وهي:

1) تجارب معملية 2) تجارب غير معملية.

التجارب المعملية هي التي تتمّ داخل المختبر أو المعمل في ظروف صناعية خاصة، تُصمّم لأغراض التجارب. وتتميّز بالدقّة، وسهولة إعادة التجربة أكثر من مرّة للتأكد من صحة النتائج.

أما التجارب غير المعملية فتتم في ظروف طبيعية خارج المختبر، وغالبا ما تجري على الأفراد ومجموعات من الناس حيث يصعب إدخالهم المختبر، ونظرا لكونها تتمّ في ظروف طبيعية فهي أكثر صعوبة وأقلّ دقّة.

وهناك عقبات لا تزال تقلّل من أثره في تقدّم علم السلوك، ومن أهمها تعقد الظاهرة الإنسانية وصعوبة ضبط المتغيرات.

2 - تجارب تجرى على مجموعة واحدة، وتجارب تجرى على أكثر من مجموعة:

حيث تجرى على مجموعة واحدة من الأفراد لمعرفة أثر عامل مستقل معين عليها، وتدرس حالة الجماعة قبل وبعد تعرضها لتأثير هذا العامل المستقل أو التجريبي عليها، فيكون الفرق في الجماعة قبل وبعد تأثرها بالعامل التجريبي ناتجا عن هذا العامل.

3 - تجارب قصيرة وتجارب طويلة:

فتتكون التجارب طويلة تحتاج إلى وقت طويل كأن تدرس تأثير المتقلبات الجوية على مادّة معينة، أو أكثر خضوع الوالدين لبرامج التوجيه المدرسي على تعديل سلوك أبناءهم المراهقين، ومثل هذه التجارب تتطلب وقتا طويلا يتحدّد بالفترة اللازمة لمرور التقلبات الجوية أو الفترة اللازمة لبرامج التوجيه السرّي.

أنواع التصميمات التجريبية:

1) **أسلوب المجموعة الواحدة:** يستخدم هذا الأسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعرض لاختيار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ثم نعرّضها للمتغيّر ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجا عن تأثرها بالمتغير التجريبي.
2) **أسلوب المجموعات المتكافئة:** أي استخدام أكثر من مجموعة، ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية، وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي، ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما...

3) **أسلوب تدوير المجموعات:** حين يريد الباحث أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بذلك أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين ويعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول، والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة يخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني، ويخضع الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين، وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك، ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين.

متى وكيف يطبق المنهج التجريبي ؟

يتمّ تطبيقه عندما يكون الهدف من البحث التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيّر اصطلاحي. يجب تطبيقه على الظاهرة المدروسة سواء أكان تغييرا وقائيا أم تغييرا علاجيا، وتختلف خطوات تطبيق المنهج التجريبي باختلاف تصميمه.

خطوات تصميم البحث:

1 - تحديد مجتمع البحث ومن ثمة اختيار عينه منه بشكل عشوائي تتفق في المتغيرات الخارجية المراد ضبطها.
2 - اختيار عينة البحث اختيارا قبليا في موضوع البحث.
3 - تقسيم عينة البحث تقسيما عشوائيا إلى مجموعتين.
4 - اختيار إحدى المجموعات عشوائيا لتكون المجموعة الضابطة والأخرى المجموعة التجريبية.
5 - تطبيق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية، وحَجْبِه عن المجموعة الضابطة.
6 - اختيار عينة البحث في موضوع التجربة اختيارا بعديا.
7 - تحليل المعلومات وذلك بمقارنة نتائج الاختبارية قبل وبعد.
8 - تفسير الموضوعات في ضوء أسئلة البحث أو فروضه.

9 - تلخيص البحث وعرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وما يوصى به من توصيات.

مميزات المنهج التجريبي:

1 - بواسطة هذا المنهج يمكن الجزم بمعرفة أثر السّبب على النتيجة لا عن طريق الاستنتاج كما هو في البحث السّببي المقارن.
2 - هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر المتغير التابع.
3 - إنّ تعدد تصميمات هذا المنهج جعله مرن يمكن تكيّفه إلى حدّ كبير إلى حالات كثيرة ومتنوعة.

عيوب المنهج التجريبي:

1 - يجري التجريب في العادة على عينة محدودة من الأفراد وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا دقيقا.
2 - التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة إنما يُثبت بواسطتها معلومات معينة ويتأكد من علاقات معينة.
3 - دقة النتائج تعتمد على الأدوات التي يستخدمها الباحث.
4 - تتأثر دقة النتائج بمقدار دقة ضبط الباحث للعوامل المؤثرة علما بصعوبة ضبط العوامل المؤثرة خاصة في مجال الدراسات الإنسانية.
5 - تتمّ التجارب في معظمها في ظروف صناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية ولا شكّ أن الأفراد الذين يشعرون بأنهم يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل بعض استجاباتهم لهذه التجربة.
6 - يواجه استخدام التجريب في دراسة الظواهر الإنسانية صعوبات أخلاقية وفنية وإدارية متعددة.

7 - إنّ شيوع واستخدام أسلوب تحليل وانتشار مفهوم النظرة النظامية وجهت اهتمام الباحثين إلى أن العوامل والمتغيرات لا تؤثر على الظاهرة على انفراد بل تتفاعل هذه العوامل والمتغيرات وتترابط في علاقات شبكية بحيث يصعب عزل أثر عامل معين على انفراد.

مناهج البحث التعليمي

المنهج الإحصائي

1 - **تعريفه**[13]**:** هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها ويتم ذلك عبر عدّة مراحل:

أ) جمع البيانات الإحصائية عن الموضوع.

ب) عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بالطرق الممكنة.

ت) تحليل البيانات.

ث) تفسير البيانات من خلال تفسير ما تعنيه الأرقام المجمعة من نتائج.

2 - أنواع المنهج الإحصائي:

المنهج الإحصائي الوصفي: ويركز على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين وتفسيرها في صورة نتائج.

المنهج الإحصائي الاستدلالي أو الاستقرائي: عينة من مجتمع أكبر وتحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها والوصول إلى تعميمات واستدلالات على ما هو أوسع وأكبر من مجتمع محل البحث، يعتمد على اختيار أكبر وأوسع من المجتمع محل البحث.

3 - المقاييس الإحصائية:

هناك عدّة مقاييس إحصائية التي يتمّ استخدامها في إطار هذا المنهج منها: المتوسط، الوسيط، المنوال، والنسب المئوية والمعدلات والجداول التكرارية. ويمكن للباحث استخدام أكثر من طريقة في تحليل وتفسير البيانات.

ملاحظات حول المنهج الإحصائي:

أ - يدخله بعض الكتاب ضمن مناهج البحث العلمي، إلا أن آخرين لا يدخلونه، وإن كان الجميع يقرّ بوجود طرق إحصائية يمكن اتباعها في التعامل مع البيانات البحثية.

ب -يستخدم الوسائل الرياضية والحسابية لمعالجة البيانات وتقديم التفسيرات المنطقية لها.

[13] - ينظر: عبد النور ناجي، منهجية البحث القانوني، منشورات جامعة عنابة، 2013، ص 145-146.

ت - ومن خلال ذلك يستطيع الباحث التعرف على تحديد نقاط التوازن أو الوسط في الموضوع محلّ البحث، وتحديد الحدود الدنيا والعليا والأمور المطلوب بحثها.

ث - هناك طريقتان لاستخدام المنهج الإحصائي: المنهج الإحصائي الوصفي والمنهج الإحصائي الاستدلالي.

ج - يمكن استخدام الحاسوب في تحليل الأرقام الإحصائية المجمعة من أجل تأمين السرعة والدقة المطلوبة.

ح - يتمّ جمع البيانات عن طريق المصادر، الاستبيانات والمقابلات. ويمكن الجمع بين أكثر من طريقة.

خ - يمكن استخدام عددا من المقاييس الإحصائية، ويمكن الجمع بين أكثر من مقياس.

الوسائل التعليمية

وأهميتها في التعليم

تعريف الوسائل التعليمية:

"إن الوسائل التعليمية هي كلّ أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلّم وتوضيح معاني كلمات المدرّس، أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم فيهم، دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام"[1].

ونستنتج من خلال هذا التعريف أن الوسائل التعليمية ضرورة مهمة جذا من ضرورات التعليم التي يجب أن تستند إليها العملية التعليمية إذ بها ترتقي وتتطور.

"وهناك من أطلق على الوسائل التعليمية اسم (وسائل الإيضاح) وبالرغم من رواج هذا المصطلح إلّا أنه يوحي ضمنيا إلى أن الوسائل التعليمية تُوضح نفسها بنفسها دون الاستعانة بالمدرس عن كيفية استخدامها فالواقع يؤكد لنا أن الوسائل التعليمية تحتاج إلى إشارة وتقديم وشرح وتقويم... وهذا كل÷ يتطلب استخدام الألفاظ ومن ثم فالوسيلة التعليمية لا تستغني عن المدارس كما لا يستغني المدرس عن الوسيلة التعليمية"[2].

إنّ للوسائل التعليمية دورا مهما وفاعلا في توصيل المادة التعليمية إلى المتعلمين كما أن للجانب النفسي الذي تؤديه أهمية كبيرة في خلق الدوافع وإيجاد الرغبة في العمل وصولا إلى المعرفة المطلوبة وجاء في تحديد دورها ما يأتي:

1) تقليل الجُهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.
2) تُعلّم بمفردها.
3) تُساعد على نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتُثبت عملية الإدراك.
4) تُثبت عملية الإدراك وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه.

[1]- شهيرة بوخنوف، الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب، جامعة عبد الرحمان ميرة ــبجايةــ، ص1.
[2]- المرجع نفسه، ص2

5) تُقوم معلومات الطالب وتقيس مدى ما استوعب من مادة الدّرس[1].

أقسام الوسائل التعليمية:

الوسائل البصرية: إن عنصر حاسة البصر في هذه الوسيلة يُعدّ الأساس في استلام المثيرات، وتتمثل في الكثير من الوسائل منها (وسائل العرض المختلفة كالسنيما والتلفزيون والفيديو وجهاز عرض الشرائح، واللوحات، والرسوم، والصور، والنماذج، والملصقات، والرسوم البيانية، وجهاز الحاسب الإلكتروني).

الوسائل السمعية: تكون حاسّة السمع هي الأساس في تعيين المثيرات المختلفة التي تتطلب الاستجابة لها ومنها (الإذاعة، أشرطة التسجيل وغيرها).

الوسائل المختلطة (السمعية والبصرية): وتعتمد على حاستي البصر والسمع في توفير المثيرات المطلوب الاستجابة لها وتشتمل على الكثير من الوسائل منها (أجهزة العرض المختلفة الناطقة كالتلفزيون، والسنيما وجهاز الفيديو، وجهاز الصور المتحركة الناطقة، وأجهزة الشرائح المصحوبة بتسجيلات صوتية وتعليقات، وجهاز الحاسب الإلكتروني المتعدد الوسائط وغيرها.[2]

معايير الوسائل التعليمية:

1- ارتباط الوسيلة بالأهداف العامة والسلوكية: بمعنى توافق الوسائل مع الغرض الذي تسعى إلى تحقيقه منها، كتقديم المعلومات أو اكتساب التلاميذ لبعض المهارات أو تعديل اتجاهاته.

2- تجربة الوسيلة قبل استخدامها: المعلم المستخدم هو المعنى بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهنا يساعد على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب.

[1] - عادل فاضل علي، الوسائل التعليمية المساعدة على التعلم، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية 2007، ص1.
[2] - عادل فاضل علي، الوسائل التعليمية المساعدة على التعلم، ض2.

3- تحديد خصائص الفئة المستهدفة: بعد تحديد الاهداف التعليمية، لابدّ للمصمّم أن يسأل نفسه لمن هذه الوسيلة؟ وفي أيّ مستوى (صف أكاديمي؟ ويجمعأخصائي تكنولوجيا التعليم أن هناك عدد من الخصائص للمتعلمين يُمكن اعتبارها عند تصميم الوسائل التعليمية، تقع في أربع مجموعات من الخصائص:

- مادية جسمية (فسيولوجية).
- اجتماعية اقتصادية.
- تربوية معرفية.
- نفسية سيكولوجية.

4- ملائمة الوسيلة لمستويات التلاميذ:

إذا لم تُناسب الوسيلة التعليمية أعمار التلاميذ وُدراتهما وخبراتهم ولم يتماش مع ميولهم وحاجتهم فإنها في هذه سوف تفقد فائدتها التعليمية إلى حدّ كبير.

5-الوسائل التعليمية لا تعتبر بديلة للغة أو المعلم:

أنّ المقصود باللغة هو استعمال الألفاظ وترديدها والمقصود بالكلمة هو اللفظ ذو المعنى الذي يستخدمه الفرد، وهو مُدرك لمعانيه.

6-أن تتناسب الوسائل التعليمية مع التطور التكنولوجي:

لوحظ بعض المجتمعات غير مُهيأة اجتماعيا لاستخدام بعض الأساليب التكنولوجية الحديثة والاستفادة منها أو صيانة أجهزتها أو تطبيق الأنظمة التي تبتدعها هذه الأساليب.

7-**المواصفات الفنية:** أن تكون الوسيلة التعليمية مناسبة لاستخدام بعض الأساليب التكنولوجية الحديثة والاستفادة منها أو صيانة أجهزتها أو تطبيق الأنظمة التي تبتدعها هذه الأساليب.

8- تقويم الوسيلة: لا تكتمل الدورة التخطيطية لاستخدام وسيلة معينة أو طريقة معينة في التدريس إلا بالتقويم وليس معنى ذلك أن التقويم خُطوة نهائية أو غاية في حدّ ذاته وإنما هو وسيلة لتحسين وتطوير المواد والأساليب المختلفة في مواقف التدريس والتعلم وزيادة فاعليتها في تحقيق أهدافها التعليمية.[1]

أهمية الوسائل التعليمية:

1) من الشروط التي تساعد على التعلم الحاجة للتعلم، فالوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات يأخذ منها كل طلب ما يُحقق أهدافه ويُثير اهتمامه.
2) أفضل التعلم ما يتم عندما يصل الطالب إلى مرحلة الاستعداد للتعلم والوسائل التعليمية تُساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليه.
3) جعل التعليم باقي الأثر.
4) إثارة النشاط الذاتي، فالوسيلة الجيدة تثير اهتمام التلاميذ وتسترعي اهتمامهم وانتباههم، ويُؤدي ذلك إلى انطلاق نشاطهم بقوة في سبيل تحصيل المعلومات وكسب المهارات في جوّ من الإقبال والمثابرة.
5) تحاشي اللفظية، ممّا يُساعد على زيادة التطابق والتقارب بين معنى الألفاظ في ذهن المدرّس مثلا، ومعناها في ذهن الطالب متى يتمّ التوافق بينها.
6) يُؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم التسليمة.
7) إذا أحسن المعلم استخدام الوسائل التعليمية وتحديد وتوضيح الهدف منها يؤدي ذلك إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء عند الطلبة.

[1] - قاسي أونيسة، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري 2013- 2014، ص 61- 62- 63- 64.

8) يمكن عن طريق الوسائل التعليمية إلى تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلّم.

9) تؤدي الوسائل التعليمية إلى تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلبة مما يحقق التعلم الأفضل حسب الميول والاستعدادات.[1]

معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

"1) ينظر بعض التلاميذللوسائل التعليمية على أنها أدوات للتسلية واللهو وليست للدراسة الفعالة الجادة مما جعلهم يعرضون عن الانتباه للدرس والتقنيات المستخدمة مما يؤدي إلى عدم استخدامها بصورة فعالة.

2) أنّ الكثير من المدارس غير متوفر بها عدد كاف من الوسائل التعليمية كالعروض الضوئية أو الصوتية أو الدوائر التليفزيونية.

3) صعوبات تداول الوسائل التعليمية بين المدارس والتخوف من استخدامها خشية تلفها أو كسرها أو فقدها وما يترتب على ذلك من الخصم من رواتب المعلمين.

4) يحتاج تشغيل الأجهزة التعليمية إلى فن وصيانة وربط المادة الدراسية بالوسيلة مما يزيد أعباء المعلم ومن جانب آخر عدم خبرة المعلم الكافية بتشغيل بعض الأجهزة وإعداد بعض المواد التعليمية.

5) عدم توافر فنيين أو أخصّائي تكنولوجيا التعليم اللازمين للقيام بعمليات الصيانة أو تجهيز الأجهزة أو مساعدة المعلم في تصميم وإنتاج المواد التعليمية المختلفة.

6) ارتفاع تكاليف وأثمان بعض الوسائل التعليمية وصيانتها وسرعة التلف مما يزيد من الأعباء المالية للمدارس.

[1] - يامنة اسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ص 325.

7) تركيز الامتحانات اللفظية وما حفظه التلاميذ من الكتب الدراسية وعدم تناول الجوانب الأخرى لأهداف العملية التعليمية كالمهارات العملية وغيرها ممّا يدفع الكثير من المعلمين إلى الشرح اللفظي وعدم استخدام الوسائل التعليمية"[1].

[1]- الموقع الإلكتروني www. http:// ar.Wsl_ shtog. Wikia.com(ماهي الوسائل التعليمية؟)

وسائل البحث وجمع المعطيات

الاستبيان

تمهيد:

كثيرة هي الأدوات التي تستخدم في البحث التربوي (التعليمي) ولكن من أكثرها شيوعا واستخداما: الاستبيانات، والمقابلات، والملاحظة، والاختبارات. ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها على ضوء أسس علمية للوصول إلى البيانات المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث.

ويمكن للباحث أن يستخدم هذه الأدوات مجتمعة أو منفردة، وذلك حسب طبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث. والإمكانات المتاحة ومن بين هذه الأدوات:

1) تعريف الاستبيان[21]:

يقصد بالاستبيان تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات ومعلومات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث، كما يعني مجموعة أسئلة مكتوبة يقوم المجيب الإجابة عليها. وهو أداة أكثر استعمالا في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم.

كذلك الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه. ويقوم بإرسال أو توزيع الاستبيان على مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث. حيث يجب أن يكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بغض النظر عن عددها[22].

2) خطوات إنجاز أو تصميم الاستبيان:

ويقصد بتصميم الاستبيان إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبيان إذ يتألف الاستبيان من مثل غلاف الاستبيان، والخطاب الموجه للمبحوثين والبيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة الاستبيان والتي تدور حول أهداف البحث ويتم في تصميم الاستبيان مراعاة الخطوات التالية:

[21] - ينظر: عبد النور ناجي، منهجية البحث القانوني، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2003، ص 160-163.

[22] - ينظر: عمار بوحوش، محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ص 67-75.

1 تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته ومن تمّ تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها.

2 ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.

3 اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث. وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

4 مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبيان مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، وبالبدء بالأسئلة السهلة ثم الصعبة وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة. وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزّة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبيان، حتى لا يشعر المجيب بالضجر منها.

5 تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة.

6 توزيع الاستبيان حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيعه وإرساله بعد تحديد الأشخاص والجهات التي تمّ اختيارها كعينة لبحثه.

7 متابعة الإجابة على الاستبيان فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في إنجاز الإجابة على الاستبيان وإعادته وقد يحتاج إلى إرسال نسخ أخرى منه خاصة إذا فقد بعضها.

8 تجميع نسخ الاستبيان الموزع للتأكد من وصول نسخ جديدة منها حيث لابدّ من جمع ما نسبته 75% فأكثر من الإجابات حتى تكون كافية لتحليل معلوماتها.

3) أنواع الاستبيان:

هناك عدّة أنواع للاستبيان ذكرها فيما يلي:

1 - **الاستبيان المغلق:** وهو الاستبيان الذي تكون أسئلته محددة الإجابة كأن يكون الجواب بـ نعم أو لا، فالإجابة عليه تكون مفيدة وما على المشارك ألا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها

(**x**)، وهذا النوع من الاستبيان يشجّع المشاركين على الإجابة عليه لأنه لا يتطلب جهدا ووقتا كبيرين. كما أنه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا.

2 - الاستبيان المفتوح: وتكون أسئلته غير محددة الإجابة أي تكون الإجابة عليه متروكة بشكل مفتوح وحرّ لإجراء الرأي. مثل: ما هي مقترحاتك لتطوير الجامعة؟

فهذا النوع من الاستبيان يعطي الفرصة للمشارك لأن يكتب رأيه ويذكر تبريره للإجابة بشكل كامل وصريح، ومن عيوبه أنه يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادّا من المشارك مما قد لا يشجعه على الإجابة عليه.

3 - الاستبيان المغلق المفتوح:

هذا النوع من الاستبيان تحتاج بعض الاسئلة إلى إجابات محدّدة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة، مثال:

- ما هو تقييمك لخدمات الجامعة؟ (مغلق) جيدة، متوسطة، ضعيفة.
- إذا كانت ضعيفة أو متوسطة، ما هو اقتراحك لتطويرها؟ (مفتوح).

ومن الواضح أنّ أسئلة الاستبيان المغلقة تكون أفضل لكل من الباحث والشخص المعني بالإجابة عنها لأسباب عدّة منها:

- سهلة الإجابة ولا تحتاج لتفكير معقّد.
- سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير.
- سهولة تبويب وتجميع المعلومات المجمعة من الاستبيانات الموزعة 30% نعم و 70% لا.
- فهذا النوع من الاستبيان يجمع بين إجابات حرّة مفتوحة أو إجابات محدّدة متنوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، فهو يعتبر أفضل أنواع الاستبيان لأنه يتخلص من عيوب كل منها.

4 - الاستبيان المصر:

وتكون الأسئلة فيه على شكل رسوم أو صور بدلا من العبارات المكتوبة، يقدّم هذا النوع من الاستبيان إلى الاطفال أو الأميين، وقد تكون تعليمات شفهية.

4) مميزات الاستبيان وعيوبه:

1 - مميزاته:

يؤمن الاستبيان الإجابات الصريحة والحرّة حيث إنه يرسله الفرد بالبريد أو أي وسيلة أخرى وعند إعادته فإنه يفترض ألا يحمل اسم أو توقيع المبحوث من اجل عدم إحراجه وأن يكون بعيدا عن أي محاسبة أو لوم فيها وهذا الجانب مهم في الاستبيان لأن يؤمن الراحة والموضوعية العلمية في النتائج.

- تكون الأسئلة موحّدة لجميع أفراد العينة في حين أنها قد تتغير صيغة بعضها عند طرحها في المقابلة.
- يمكّن من الحصول على عدد كبير من المعلومات من أفراد متباعدين جغرافيا ولكن بوسيلة أسهل وفي أقصر وقت.
- يمكن للمبحوثين اختيار الوقت المناسب لهم والذي يكونوا فيه مهيئين نفسيا وفكريا للإجابة على الأسئلة.
- الاستبيان لا يكلّف ماديّا من حيث تصميمه وجمع المعلومات مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر واعباء مادية مضافة كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر... إلخ.
- يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة لا يستطيع المشارك الحصول عليها في المقابلة.

2 - عيوبه:

- يعتمد الاستبيان على القدرة اللفظية في الإجابة عليه لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير الملمّين بالقراءة والكتابة إلا إذا كان الاستبيان مصورا.

- التأخر عن إعادة الاستبيان إلى الباحث يقلل من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.
- فقدان بعض النسخ عند إرسالها بالبريد أو بأي طريقة أخرى أو لدى بعض الباحثين لذا لا بدّ من متابعة الإجابات وتجهيز نسخ إضافية لإرسالها بدل النسخ المفقودة.
- عدم جديّة بعض الاشخاص في إجاباتهم بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذلك سهوا أو تعمدا.
- قد يشعر المبحوث بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان خاصة إذا كانت أسئلته طويلة وكثيرة.
- قد يفسّر المشارك في الاستبيان بعض الأسئلة تفسيرا خاطئا فتاتي إجابته غير دقيقة.

5 - مواصفات الاستبيان الجيّد:

1) اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يتحمل التفسيرات المتعدّدة لأن ذلك قد يربك المبحوث ممّا يؤدي إلى إجابات غير دقيقة.
2) مراعاة الوقت المؤخر للمبحوث وبالتالي يجي ان لا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوث الإجابة عنها أو تقديم إجابات سريعة وغير دقيقة.
3) إعطاء عدد كاف من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوث من التعبير عن رأيه تعبيرا دقيقا.
4) استخدام العبارات الرقيقة واللائقة المؤثرة في نفوس الآخرين ممّا يشجّعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان، مثل: (رجاءً، شكرا... إلخ).
5) التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته.
6) الابتعاد عن الأسئلة المحرجة التي من شأنها عدم تشجيع المبحوث على التجاوب في تعبئة الاستبيان.

7) الابتعاد عن الأسئلة المركبة التي تشمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه لأن في ذلك إرباك المبحوث.

6 - ما يجب مراعاته في أسئلة الاستبيان:

أ - أن تكون قصيرة قدر الإمكان.

ب -أن تكون مرتبته ترتيبا منطقيا ومتدرجة من العام إلى الاكثر تخصصا.

ت -أن تكون واضحة الكتابة مع حسن التنسيق.

ث -أن تكون كل سؤال به فكرة واحدة فقط.

ج -أن تصاغ الأسئلة بكلمات بسيطة واضحة لا غموض فيها ولا تحتمل أي معنى آخر غير المقصود منها.

المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية:

البلدية:

الولاية:

المتوسطة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الأقدمية في التعليم: ☐ سنة

نوعية التكوين العلمي والتربوي:

ليسانس من التعليم العالي:

المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين:

تكوين آخر أُذكر طبيعته:

المحور الثاني: البيانات الايستيمولوجية:

1 - من خلال خوضك طيلة السنة للمقرر الدراسي للغة العربية وتجربتك في تطبيقها. هل تم تطبيقه مثلما سطرته الوزارة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

2 - هل ترى أن المستوى اللغوي المتضمن في الكتاب يتوافق مع سنّ التلميذ وقدراته العقلية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

3 - هل يتلاءم في نظرك المحتوى اللغوي (مفردات وتراكيب) مع المستوى الثقافي للتلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

4 - حدّد اهتمامات التلميذ داخل القسم من خلال المحتوى اللغوي:

لغوية ☐ اجتماعية ☐ علمية ☐

7 - نموذج الاستبيان:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار –عنابة-
كلية الآداب والعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان موجّه لأساتذة اللغة العربية للسنة أولى متوسط

أساتذتي الكرام:

أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تخدم الجزء التطبيقي من مذكرتي لنيل شهادة... حول المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط وذلك من خلال دراسة تحليلية نقدية. تخصص لسانيات تطبيقية.

أرجو من حضرتكم الموقّرة توخّي الصراحة ومبدأ الصدق في إجاباتكم والتي تُعدّ خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع. من خلال دراسته دراسة شاملة معتمدا في ذلك على خبرتك في التدريس، لتساهم معنا في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام والمضي قدما، والبحث عن الحلول العلمية لخدمة منهج أفضل. ونتعهد بالكتمان التامّ على المعلومات التي أفدتموني بها وعدم استعمالها إلا في حالة ما تسمح به أخلاقيات البحث العلمي.

إعداد الطالب: ..... إشراف الأستاذ: .....

ولكم مني جزيل الشكر

ملاحظة:

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تحدّد إجابتك عن السؤال الذي يشملها وذلك في إنشاء إجابتك عن معظم الأسئلة التالية.

تفريغ الاستبيانات

مفهوم عملية تفريغ الاستبيانات:

تُعرّف عملية استفراغ الاستبيانات على أنها: "عملية تحويل البيانات المبعثرة التي يصعب استخلاص أي دالّة علمية منها إلى بيانات منظّمة تحمل المعاني والدلالات التي يمكن استغلالها لبرهنة فكرة أو رأي"[23].

كيفية تفريغ الاستبيان:

قبل الحديث عن الإجراءات التي يجري عليها الاستبيان يجدر بنا الإشارة إلى بعض النقاط الأساسية والمتمثلة في ما يلي:

-كل استبيان يقيس ما وضع لقياسه.

-المتغيرات موجودة في الفرضيات.

-الفرضيات تجيب عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية.

ولتوضيح جملة هذه النقاط نأخذ المثال التالي:

الذكاء المرتفع يؤدي إلى التحصيل الدراسي السريع

متغير مستقل متغير تابع

(هذا المثال عبارة عن فرضية)

يتمّ تفريغ بيانات استمارة أسئلة الاستبيان على جدول يسمى تفريغ الاستبيان، وفي كثير من الأحيان يتمّ تفريغ هذه البيانات مباشرة في الحاسوب حيث يستخدم برنامج للعلوم الاجتماعية لتفريغ وتحليل الاستبيان والمعروف ببرنامج (SPSS).

ومنه فإن عملية تفريغ الاستبيان تضمّ عمليتين هما:

[23]- موقع الموسوعة العربية ArabEncychoPedia

-تصميم الجداول التحليلية المطلوبة.

-إجراء عملية التفريغ اليدوي.

1) تصميم الجداول التحليلية المطلوبة:

حيث توجد ثلاثة أنواع:

-جداول بسيطة: وهي التي تصف المبحوثين بمتغير واحد فقط.

-جداول مزدوجة وهي التي تصف المبحوثين بمتغيرين.

-جداول مركبة: وهي التي تصف المبحوثين بعدّة متغيرات.

وفي سياق الحديث عن الجداول البسيطة ينبغي استفادة من المعلومات التالية:

أ - وضع رقم تسلسلي للجدول.

ب - وضع عنوان مختصر للجدول.

ت - إنشاء عمود لتصنيفات المتغير (عمود الفئات).

ث - إنشاء عمود التكرار.

ج - إنشاء عمود للنسب المئوية.

مثال:

السؤال المطروح: "هل يوجد مشكلات سلوكية في قسمك؟ وما هي أنواعها؟"[24]

نعم	لا
07	03

[24]- ويشاوي وفاء، أهم المشكلات السلوكية لدى تلاميذ السنوات الثلاثة الأولى إبتدائي من وجهة نظر المعلمين –مذكرة شهادة الماستر- علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار 2017، ص 50.

أنواع المشكلات:

المشكلة	مظهره	التكرار	النسبة
السلوك العدواني	يضرب زملاءه	2	%20
فرط الحركة	يترك مقعده ويكثر الحركة	5	%50
سرقة	أخد آراء الآخرين وإخفائها	2	%10
العناد	عدم الانصياع للأوامر عكس ما يطلب منه	10	%20
المجموع		%100	

2) إجراء عملية التفريغ اليدوي:

وذلك بتحليل بيانات الجدول ومقارنة النسب المئوية لكلّ فئة من الفئات مع بعضها البعض موضحا إذا ما كانت أعلى من، أو مساويا، أو أدنى من الفئات الأخرى مع محاولة تفسير ذلك بالرجوع للإطار النظري (فهي إذن عملية مقارنة وتحليل ومناقشة للنتائج المتحصّل عليها).

وسائل البحث وجمع المعطيات

الاختبارات

تعريف الاختبار[25]:

يُعرّف الاختبار على أنه أداة قياس يتمّ من خلالها فحص الطالب أو المتقدّم للاختبار، للتأكد من مدى إتقانه للمادة أو المهارة التي اكتسبها ضمن خطوات وشروط.

مقدمة:

1) الاختبارات وسيلة من وسائل التقويم: تعدّ الاختبارات واحدة من وسائل التقويم المتنوعة تعمل على قياس مستوى تحصيل الطلاب، والتعرف على مدى تحقيق المنهج الدراسي للأهداف المرسومة له، والكشف عن مواطن القوة والضعف، ومدى التقدم الذي أحرزته المدرسة وبذلك يمكن العمل على تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية والسّير بها نحو الأفضل.
2) مفهوم الاختبارات: يعني قياس وتقويم العملية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم من أجل الحكم على مستوى تحصيل الطلاب واستيعابهم وفهمهم للموضوعات التي درسوها، وهي وسيلة أساسية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، وهي قوة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية التدريس والمناهج والكتب الدراسية وأساليب التدريس.
3) أهداف الاختبارات:

-قياس مستوى تحصيل الطلاب العلمي، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

-تصنيف الطلاب في مجموعات، وقياس مستوى تقدمهم في المادة.

-التنبؤ بأدائهم في المستقبل في الأعمال الموكّلة إليهم.

[25]- ينظر: دروس في التربية وعلم النفس، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة المديرية الفرعية للتكوين، 1973-1974، ص 326-322.
وينظر: عبد النور ناجي، منهجية البحث القانوني، ص 165-166.

-الكشف على الفروق الفردية بين الطلاب سواء المتفوقون منهم، أو العاديون أو بطيئو التعليم.

-تنشيط واقعية التعليم، ونقل الطلاب من صفّ إلى آخر، وفتح الدرجات والشهادات.

-التعرف على مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية.

وقد يكون الهدف تشخيصيا لتحديد جوانب التأخر والضعف الدراسي في موضوعات محددة، أو في مواد دراسية معينة، للاختبارات التي يتمّ تنفيذها في البرامج العلاجية لتحسين مستوى التحصيل عند بعض الطلاب.

فإذا لم تحدّد الأهداف بوضوح سوف لا يكون للنتائج المتمخضة عن ذلك الاختبار أي معنى يذكر.

-تحديد الاهداف السلوكية أو الإجرائية، أو أهداف التدريس أو ما يعرف بالنواتج التعليمية، وما ينبغي مراعاته عند صياغة الاهداف الإجرائية.

أ - يجب أن تصف عبارة الهدف في سلوك المتعلم وأدائه الذي يستدلّ منه على تحقيق الهدف ولا تركز على سلوك المعلم.

ب - أن تصف نواتج التعلم إلا النشاطات التعليمية.

ت - أن تكون عبارة الهدف واضحة الصياغة لا تقبل إلا تفسيرا واحدا.

ث - أن يصف أداء قابلا للملاحظة والقياس.

الأهداف التعليمية:

-المجال المعرفي.

-المجال الانفعالي الوجداني.

-النفسي الحركي.

قسّم المجال المعرفي إلى:

-المعرفة.

-الفهم والاستيعاب.

-التطبيق.

-التحليل.

-التركيب.

-التقويم.

4) بناء الاختبارات: يعتمد على أسس وقواعد ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار حتى يكون الاختبار فاعلا ومؤديا للأغراض المترتبة عليه، وتتمثل هذه الأسس في التالي:

-تحديد غرض الاختبار: قياس تحصيل الطلاب بعد الانتهاء من جزء محدّد من المنهج الدراسي، أو من وحدة دراسية معينة، وقياس تحصيله لنصف الفصل، أو لنهاية الفصل الدراسي.

-خصائص الاختبار الجيد:

1 - الثبات، ويقصد به خلوّه من الأخطاء غير المنتظمة، التي تعطل عملية القياس وأيضا قياس الاختبار لمقدار تحقيق السمة التي يهدف قياسها.

2 - الموضوعية: إخراج أي مصطلح وحكمه الشخصي من عملية التصحيح القائمة.

3 - الصدق: صدق التقويم في الاختبار الذي يبنيه.

خطوات عمل الاختبار الجيد:

-تحديد الغرض من الاختبار.

-تحضير مادة الاختبار.

-وضع أسئلة الاختبار.

-ترتيب الأسئلة وتنظيمها.

-عرض الاختبار على ذوي الخبرة من التربوية.

-صياغة تعليمات وإرشادات الأسئلة.

-عرض الاختبار إذا كان هناك ملاحظات.

-تطبيق الاختبارات على الفئة المطلوبة.

-عمل معيار الاختبار.

مواصفات الاختبارات الجيدة:

-مراعاتها لجميع مستويات الطلاب.

-التحضير لها بشكل جيد ومدروس بعيدا عن العشوائية.

-تصور حلول مناسبة لها وقابلة للقياس.

-تتابعها واستمرارها حتى يبقى الطالب على تواصل مع المادة الدراسية بشكل مستمر.

-تدرجها من السهل إلى الصعب.

اشتمالها على أنماط الأسئلة المختلفة.

وسائل البحث وجمع المعطيات

المقابلة

مقدمة:

يمرّ البحث العلمي بخطوات ومراحل متداخلة، ومتشابكة، فلا يمكن تقسيمه إلى مراحل زمنية منفصلة تنتهي كل منها قبل أن تبدأ المرحلة التالية. فالباحث العلمي الحقّ، هو الذي يتناول موضوعه كوحدة متكاملة، لكن هذا لا يعني إطلاقا خضوع تسلسل البحث للصدفة والعفوية. ومن هنا تتأتّى أهمية تحديد مراحل البحث العلمي، وخطواته في شكل خطوط رئيسية، يهتدي بها الباحث في سياق بحثه، دون أن ينظر إليها كقوانين ثابتة لا يمكن تجاوزها. هذه الخطوات تمثل الإطار العام الذي يحتوي البحث. دون تقييد الباحث، وذلك لأن المرونة من الصفات الأساسية في البحث العلمي، ذلك للسماح للباحث بحرية الحركة والإبداع.

وبالتالي فإن تحديد وإبراز مراحل البحث العلمي وخطواته بدقّة ووضوح، تمكّن القارئ من معرفة كافة الخطوات التي مرّ بها الباحث من البداية حتى النهاية، وبالتالي تمكين القارئ من التعرف على أبعاد البحث، وتقييمه بموضوعية، وإجراء دراسات موازية لمقارنة النتائج إذا رغب، وعموما فإن البحث العلمي، غالبا ما يتبع المراحل التالية:

1 - الشعور بالمشكلة.

2 - تحديد مشكلة البحث.

3 - تحديد أبعاد البحث وأهدافه.

4 - استطلاع الدراسات السابقة.

5 - صياغة الفروض.

6 - تصميم البحث، ويشمل:

أ) تحديد منهج البحث.

ب) تحديد مصدر البيانات.

ت) اختيار وسيلة جمع البيانات.

7 - جمع البيانات.

8 - تصنيف البيانات وتحليلها.

9 - عرض البيانات.

10 - كتابة التقارير.

وفي حديثنا عن اختيار وسيلة جمع البيانات، التي تمثل الخطوة الثالثة في مرحلة تصميم البحث، يقوم الباحث في هذه الخطوة بتحديد الوسيلة، أو الوسائل التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة، حيث أن وسائل جمع البيانات متعدّدة، فمنها الملاحظة، والاستبيان، والأساليب الإسقاطية، والوثائق والمقابلة... وهذا الأخيرة موضوع بحثنا الذي سنتناوله بالتفصيل على النحو الآتي:

1) تعريف المقابلة:

تتكون المقابلة في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة، أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها، وطرحها على الشخص موضوع البحث وجها لوجه، ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات عليها بنفسه.

ويمكن تعريفها بأنها: "تفاعل لفظي يتمّ بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم على المقابلة أن يستثير بعض المعلومات، أو التعبيرات لدى المبحوث، والتي تدور حول آرائه ومعتقداته".[26]

كما تعتبر المقابلة استبيانا شفويا، فهي "محادثة موجّهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى حقيقة، أو هدف معيّن، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة" [27]، كما تجرى المقابلة لأغراض عدّة منها البحث، ومنها التوجيه

[26] - عبد الباسط مُحَمَّد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، 1963م، ص 448.

[27] - رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسيّاته النظرية وممارسته العلمية، ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت –لبنان-، 2000م، ص 323.

والعلاج، وأحيانا تتكرّر على عدّة فترات منظّمة، أو غير منظّمة، فرديّة، أو جماعية، مقيّدة أو حرّة.*

2) أسس المقابلة:[28]

تتطلّب المقابلة الناجحة جملة من الأسس:

1 - أنيعّ الباحث للمقابلة مخططا مفصّلا (DetailedOutline)، يعيّن فيه الهدف والتركيز على النقاط التي يجب الكشف عنها، والسؤال عن أسبابها، ومجرياتها، وأن يكون موضوعيا في جميع ذلك.

2 - تحديد زمان ومكان المقابلة، كتحديد وقت إجراء المقابلة، وإعطاء المبحوث فكرة عن البحث وتحديد مكان إجراء المقابلة، ويفضل أن تجرى في مكان بعيد عن العمل بهدف الهدوء.

3 - تكوين علاقة بين الباحث والمقابل، بحيث يكون الأول لطيفا مع الثاني، صريحا متّزنا دون أي إسفاف أو تعالٍ.

4 - أن يسعى الباحث إلى الحصول على ثقة وتعاون المقابل.

5 - تدريب الاشخاص المكلّفين بإجراء المقابلة، والتّأكد من كفاءتهم، ويلجا إلى ذلك عادة إذا كانت المقابلة تستغرق زمنا طويلا، أو إجراء المقابلة مع عدد من الأشخاص.

6 - يجب أن تتمّ المقابلة في جوّ مريح للمقابل، وأن يُمهّد له بحديث ودّي قصير.

---

* - يرى بعض الباحثين أن كلمة "المقابلة" التي يستخدمونها ترجمة للغة الإنجليزية تؤدي المعنى المقصود، لأن المقابلة لقاء بالوجه، وليست كل مقابلة يقصد منها أن يخيّر الباحث المبحوث ليعرف ما عنده. (انظر: حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1982). "Intervieo

[28] - رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي- أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان-، 2000، ص 324.

7 - يجب أن يحسن المقابل طرح الأسئلة الواضحة البسيطة، كما يحسن الاستماع إلى محدّثه، وأن يسمح للمقابل الكلام بحرية، ولكن بعدم التمويه، وأن يسجّل انفعالاته وردود أفعاله كلّما أمكن.

8 - أن يقوم الباحث بتسجيل البيانات في بطاقة أو استمارة مقنّنة، وقد يستخدم وسيلة من وسائل التسجيل الآلي، ويُفضّل تسجيل الملاحظات أثناء المقابلة.

9 - أن يكون الباحث موجّها ومديرا لمجريات المقابلة.

10 -أن يكون مظهره مناسبا مع المستجوبين، لهذا يجب أن يكون لديه فكرة عن الأفراد والجماعات التي ستجرى المقابلة معهم.

3) أنواعها:[29]

يمكن تقسيم المقابلة وفقا لنوع الأسئلة التي تطرح فيها إلى ثلاث أنواع:

1 -المقابلة المقفلة: وهي التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحدّدة، مثال ذلك الأسئلة التي تتطلب الإجابة بنعم أو لا، أو موافق، متردد، غير موافق، وفي هذا النوع من المقابلة يسهل فيه تصنيف البيانات وتحليلها وإحصائها.

2 -المقابلة المفتوحة: هي التي تطرح فيها أسئلة غير محدّدة الإجابة، مثال ذلك: ما هو رأيك بالنسبة لموضوع التعليم المختلط؟ ويمتاز هذا النوع من المقابلة بغزارة بياناتها ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف الإجابات المقدمة.

3 -المقابلة المقفلة المفتوحة: وهي التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من النوعين السابقين (مقفلة ومفتوحة)، وهي الاكثر شيوعا، وتجمع بين ميزات النوعين السابقين، ومن أمثلتها أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مقفلة للشخص موضوع البحث، نحو: هل توافق على تعليم المرأة؟ ثم ينتقل لأسئلة مفتوحة لسير غور الموضوع، نحو: لماذا؟ أو هل لك أن توضّح موقفك بشيء من التفصيل؟...

[29] - مجموعة من المؤلفين، كتاب أساليب البحث العلمي، عمّان، 1977، ص 44- 45- 46.

ويلجأ الكثير من الكتّاب إلى تصنيف المقابلة حسب أغراضها، والأغلب بهذا التصنيف:

1 - لغرض استطلاعي (مسحي): Survey

يُستعمل للحصول على معلومات من أشخاص يعدّون حجّة في حقولهم، أو ممثلين لمجموعاتهم، التي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع من المقابلة لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسة معيّنة... وغير ذلك من الامور التي تدخل كمتغيرات في قرارات تتخذها جهة منوط بها أمر اتخاد القرارات.

2 - لغرض التشخيص: Diagnostic

يستعمل لتفهم مشكلة ما، وأسباب نشوئها، وأبعادها الحالية، ومدى خطورتها.

3 - لغرض علاجي: Therapeutic

ويستعمل لتمكين المستجيب فهم نفسه بشكل أفضل، وللتخطيط لعلاج مناسب لمشاكله، ويهدف هذا النوع من المقابلة بشكل رئيسي إلى القضاء على أسباب المشكلة وجعل المستجيب يشعر بالاستقرار النفسي.

4 - للغرض الاستشاري: Counseling

يستعمل لتمكين الشخص الذي تجري معه المقابلة، وبمشاركة الباحث على تفهم مشاكله الشخصية، والمتعلقة بالعمل بشكل أفضل، والعمل على حلّ تلك المشاكل.

من الواضح أن المقابلة "لغرض استطلاعي" هو الأنسب للأبحاث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والانسانية كالمحاسبة، والغدارة، والاقتصاد وغيرها.

4) مزايا استخدام أسلوب المقابلة:[30]

تستخدم المقابلة كأداة في البحث، والحصول على معلومات، وآراء في عدد من المواقف، والحالات، حيث تعتبر المقابلة أفضل أداة، والأداة الوحيدة لدراسة مثل هذه الحالات. وتبرز أهمية استخدام اسلوب المقابلة في الحالات الآتية:

أ -حيث يكون المفحوصين أطفالا، أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة.

ب -حيث يكون المفحوصين من كبار السن أو المصابين أو العجزة.

ت -حيث يكون المفحوصين غير راغبين في الإدلاء بآرائهم كتابة، حيث يخشى هؤلاء أن تسجّل آراؤهم بخطّ يدهم فيفضلون التحدّث عن آرائهم شفويا.

ث -حين يتطلّب موضوع البحث اطّلاع الباحث بنفسه على الظاهرة التي يدرسها.

ج -حين يتطلّب موضوع البحث أن يقوم الباحث بإجراء حديث مع عدد من الأشخاص يعيشون معًا أو يعملون معًا.

ح -حين يكون هدف الباحث الحصول على وصف كيفي للواقع بدلا من وصف كمّي أو رقمي.

خ -حين يتطلّب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية قوية مع المفحوصين.

د -يشعر الباحث بأن المفحوصين يحتاجون إلى من يشعرهم بأهميتهم ويقدّرهم، كما يحدث مع كبار الموظفين أو الموظفين المتقاعدين...

5) مواصفات القائم بالمقابلة:[31]

إنّ إجراء مقابلة جيدة يتطلّب من الشخص الذي يقوم عليها ما يلي:

أ -الأمانة: يجي أن يكون أمينا دقيقا في توخّي المعلومات.

ب -الرغبة في أداء العمل.

---

[30]- مجموعة من المؤلفين: ذوقان، عبيدات،...، البحث العلمي –مفهومه وأدواته وأساليبه، مديرية المكتبات الوطنية 1984، دار الفكر.

[31]- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص 106.

ت -الدقّة في تدوين الإجابات.

ث -القدرة على التّكيّف وفقا للظروف والمواقف المختلفة التي يمرّ بها.

ج -قوّة الشخصية وعدم الإفراط في الشدّة واللّين.

ح -التمتّع بدرجة مقبولة من الذكاء.

6) إجراءات المقابلة:

يتطلّب إجراء المقابلة كأداة بحث، أن يكون الباحث قادرا على استخدام تقنيات خاصة بإجراء المقابلة، هذه التقنيات منها ما يتعلّق بالإعداد للمقابلة، ومنها ما يتعلّق بالتدريب التجريبي على إجراء المقابلة وتوجيه الأسئلة، وتهيئة الجوّ المناسب، الآمن لها، كما يتعلّق بعضها بتسجيل المعلومات التي يحصل عليها الباحث، كما هو آت من خلال المراحل الآتية:

أ -الإعداد للمقابلة: يتطلب ذلك تحديد الأهداف، والمعلومات المراد الحصول عليها من قبل الباحث، كما يتطلب تحديد المصادر البشرية القادرة على إعطاء المعلومات المطلوبة. ويتمّ إعداد المقابلة من خلال الخطوات التالية:

- تحديد أهداف المقابلة.
- تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث.
- تحديد أسئلة المقابلة.
- تحديد مكان المقابلة وزمانها.

ب -تنفيذ المقابلة: يتطلّب تنفيذ الباحث للمقابلة ما يلي:

- التدريب على إجراء المقابلة.
- التنفيذ الفعلي للمقابلة.

ج -تسجيل المقابلة: ويراعي الباحث في تسجيل المعلومات أثناء المقابلة:

- عدم الاستغراق في الكتابة والتسجيل لعدم ارباك المفحوص. والاقتصار على رؤوس أقلام أو ملاحظات مختصرة.

-استخدام الباحث نماذج متعدّدة للإجابات ويضع لكلّ نموذج ويكتفي بوضع إشارة أمام المكان الذي تنطبق عليه إجابة المفحوص.

-لا يجوز ترك التسجيل حتى نهاية المقابلة، لعدم تأثر وعي الباحث بمضي الوقت فينساها.

-استخدام أجهزة التسجيل الصوتي يمكن أن يعطي دقة وموضوعية أكثر بشرط قبول المفحوص لها.

-عدم المبالغة في تقدير أهمية معلومة ما، أو التقليل من أهمية معلومات أخرى.

-عدم إبدال معلومات ما بمعلومات أخرى.

-ترتيب الوقائع كما رواها المفحوص.

-تجنّب الحذف، والإضافة لحادثة ما.[32]

7) طرق إجراء المقابلة:[33]

تقسّم هذه الطرق إلى:

أ - المقابلة الشخصية: وتتمّ بين الباحث والشخص المبحوث، وهي الاغلب شيوعا.

ب -المقابلة الهاتفية: وتتمّ فيها المقابلة بواسطة الاتصال الهاتفي.

ت -المقابلة بواسطة الحاسوب: ويستخدم فيها الحاسوب.

ث -المقابلة بواسطة استخدام التلفاز (الأقمار الصناعية): وأجهزة الاستقبال والإرسال يتوقف نجاح المقابلة على إمكانات الباحث والمبحوث، ومدى توفّر الوسيلة المستخدمة لدى الطرفين، ومدى توفّر الوقت لدى الباحث، وإمكاناته المادية. ولكل نوع من المقابلة مزايا وعيوب.

---

[32] - مجموعة مؤلفين: ذوقان عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 135- 136- 137- 138- 139.

[33] - رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي –أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت –لبنان، 2000، ص 325.

8) مزايا المقابلة:

تتميز المقابلة بما يلي:

- تزودنا بمعلومات تكمّل طرفا آخر لجمع المعلومات.
- ارتفاع الردود مقارنة بالاستبيان.
- إنها أفضل الطرق الملائمة لتقويم الصفات الشخصية.
- المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمستجيب أو المسؤول.
- وسيلة لجمع المعلومات أو البيانات عن ظاهرة أو انفعالات لا يمكن الحصول عليها بأساليب المراسلة.

9) عيوبها:

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث وكذلك تكلفة مرتفعة.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص ذوي المركز، أو بسبب التعرّض للخطر.
- تأثر المقابلة أحيانا بالحالة النفسية للباحث والمبحوث.
- عدم مصداقية المبحوث أحيانا بهدف الظهور بشكل لائق أمام الباحث.
- نجاحها يعتمد على رغبة المستجوب بالحديث.[34]

[34]- رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 327- 328.

خاتمة:

بناءً على ما تقدّم يمكننا القول أن الباحث في كثير من الدراسات المتعلقة بالعلوم الانسانية يجد أن طريقة المقابلة الشخصية هي أفضل وسيلة للحصول على المعلومات، رغم قدرته على الحصول على حقائق، وآراء معينة عن طريق البريد، أو الهاتف أو الاستبيان، إلا أن بعض البيانات التي لا يمكن الحصول عليها إلا بالمقابلة وجها لوجه، ففي مناسبات متعدّدة يدرك الباحث ضرورة رؤية، وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث، ضف إلى إقامة علاقات وديّة معهم تسمح للباحث بالحصول على معرفة دقيقة ومتكاملة تمكّنه من الفهم المتكامل الدقيق لموقف على نحو لا يستطيعه الاستبيان رغم مميزاته أيضا.

وسائل البحث وجمع المعطيات

المعاينة الميدانية

المقدمة:

إنّ البحث العلمي هو الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معيّنة باستخدام منهج يضمن الوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والتحقق من صحّتها، وعلى هذا تعّدت أدوات البحث العلمي بحسب احتياجات موضوع البحث، فبراعة الباحث متوقفة على مدى حسن اختياره واستخدامه للأدوات المناسبة لبحثه، والتي من شأنها ضمان الوصول إلى الحقائق ومن ثمّ اعتمادها كركائز علمية أساسية.

ولعلّ المعاينة الميدانية تعدّ من بين أهم أدوات البحث العلمي وطرائقه الجيّدة. فما هي المعاينة الميدانية؟ وعلى ماذا ترتكز؟

المعاينة:

"هي عملية اختيار من عناصر المجتمع، بحيث يتمكّن الباحث من خلال دراسته للعيّنة المختارة وفهم خصائصها من تعميم هذه الخصائص على عناصر المجتمع الأصلي، ولابدّ أن نتذكّر دوما أنّ ناتج المعاينة هو العيّنة المرغوب فيها" [1]، كما أنّ لفظ المعاينة يشير إلى "تقنية اختيار العيّنة من مجتمع الدراسة"[2]، وتُعرّف كذلك على أنها: "الطريقة أو التقنية أو الأسلوب الذي يتمّ بموجبه اختيار عيّنة ملائمة بهدف تحديد خصائص أو مواصفات معيّنة أو الخروج باستنتاجات عن المجتمعات"[3].

يظهر لنا من خلال هذا أنّ المعاينة الميدانية تنبني أولا وقبل كلّ شيء على عيّنة بحثية، والعينة هي "جزء من كل، بمعنى أن تُؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثّلة لمجتمع البحث، فالعينة هي جزء معيّن أو نسبة معيّنة من أفراد المجتمع الأصلي، ثمّ تعمّم نتائج الدراسة على المجتمع كلّه"[4]، كما تُعرّف أيضا بأنها: "جزء من الظاهرة الواسعة والمعبّرة عنها كلها، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي تصعب أو تستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو بالوقت، وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها" [5]، فالعينة تعتبر "نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي"[6].

---

[1] - فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان، د.ط، 2009، ص 93.

[2] - فضيل دليو وآخرون، وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 202، ص 153.

[3] - عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2009، 256.

[4] - رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص 334.

[5] - صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم عنابة، الجزائر، ص 23.

[6] - عامر قنديلجي، إيمان السامرّائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، ص 225ز

وممّا سبق، يتبيّن أنّ المعاينة عملية سابقة للعيّنة، فهي تتضمن الإجراءات التي تُتّخذ قصد اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع، وتحديد الخصائص والمواصفات المطلوبة التي تكون بعد ذلك الجزء المعني بالدراسة، ومنه يتّضح لنا أنّ العينة تختلف عن المعاينة، فهذه الأخيرة هي الطريقة التي استخدمت في اختيار العينة التي تعتبر جزءا ممثّلا ومماثلا لخصائص مجتمع الدراسة.

فإذا كانت العينة هي ذلك الجزء أو النسبة التي يأخذها الباحث من المجتمع الأصلي الذي يكون موضوع الدراسة، فاختيار تلك النسبة أو ذلك الجزء (العينة) يجب أن يكون وفق مجموعة من الشروط:[1]

1 - أن يكون الجزء المختار يمثل الكل الأصلي تمثيلا حقيقيا.
2 - أن يكون الباحث على معرفة عميقة بأهداف بحثه، أي عن ماذا يبحث بالضبط.
3 - أن يكون على دراية واسعة بطبيعة المجتمع الكلّي الأصلي الذي يشمله البحث، حتى يتسنّى له اختيار الجزء المطلوب بكلّ دقّة.

أنواع المعاينات:

يذكر أغلب الباحثين أن المعاينات نوعان:

أولا: المعاينة الاحتمالية (وتسمى العشوائية أو الاجمالية):

وتشمل مجموعة من العينات التي يكون فيها لكل فرد من أفراد المجتمع الفرصة نفسها لأن يكون أحد أفراد العينة، "ففي هذا النوع من العينات تتساوى فرص أفراد المجتمع لأن يكونوا أعضاء في العينة المختارة"[2].

[1] - صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012، ص 185.
[2] - المرجع نفسه، ص 190.

أنواعها:[1]

أ -العينة العشوائية البسيطة:

وهي العينة التي يتمّ اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية لكي يتمّ اختياره في العينة، ويشترط فيها أن يكون جميع أفراد المجتمع معروفين ومحددين، كما يجب أن يكون هناك تجانس بين أفراد المجتمع؛ أي أنّ الخصائص التي يتصف بها أفراد المجتمع غير متباينة، فمثلا إذا كان مجتمع الدراسة هو طلبة قسم اللغة العربية فإنّ هذا المجتمع متباين وليس متجانسا لأنه يحتوي طلبة سنوات مختلفة: أولى، ثانية، ثالثة.

ب -العينة العشوائية الطبقية:

وهي العينة التي يتمّ فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثم يتمّ الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة. وتختلف العينة العشوائية الطبقية عن العينة العشوائية البسيطة في أن العينة العشوائية البسيطة تشترط تجانس المجتمع وعدم تباينه، أما العينة العشوائية الطبقية فهي تناسب المجتمع غير المتجانس وتكونه من فئات مختلفة. وهناك ثلاثة مستويات للدقّة في اختيار حجم هذا النوع من العينات:

- التوزيع المتساوي.
- التوزيع المتناسب.
- التوزيع الأمثل.

أ -العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة:

يعتمد هذا النوع من العينة على تقسيم الوحدات في المجتمع الأصلي إلى فئات أو عناصر، وهذه تستعمل كوحدات معاينة تسمى وحدات أولية، وفي بعض الأحيان قد نختار العينة من

[1]- انظر، صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، ص 25- 26- 27. ومحمود أحمد الخطيب، أصول المنهجية العلمية في بحوث العلوم الإدارية، سلسلة المعرفة الإدارية، مصر، 2010، ص 169. نقلا عن: نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة، الجزائر، 2016، من الصفحة 225 وما بعدها، ومن الصفحة 247 وما بعدها.

هذه الوحدات وهذه تسمى العينة ذات المراحل الواحدة. أما العينة ذات المرحلتين فتتمّ على مرحلتين أولهما هي اختيار عينة عشوائية بسيطة من الوحدات الأولية ثم نختار عينة عشوائية من بين الوحدات الثانوية لكل وحدة أولية، مثال عليها: إذا أردنا دراسة المتاجر في مدينة معينة وفرضنا أن هذه المدينة تتكون من (10) قطاعات تكون أول مرحلة هي اختيار (4) قطاعات مثلا من العشرة الموجودة في المدينة وهذه تسمى عينة ذات مرحلة واحدة، أما إذا اخترنا عينة عشوائية من المتاجر الموجودة بالأربع قطاعات فإن العينة في هذه الحالة تكون ذات مرحلتين ويمكن زيادة المراحل حسب ظروف الباحث، وتتميز العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة بأنها اقتصادية إذ أن ملاحظة فئات من المفردات أكثر سهولة، أقل كلفة خاصة إذا كان المجتمع الأصلي كبير.

لكن احتمال الخطأ في هذا النوع من العينات أكبر ممّا يحدث في العينة العشوائية الطبقية، إضافة إلى أنّ تحليل بياناتها إحصائيا يتطلب استعمال أساليب أكثر تعقيدا.

ب -العينة العشوائية المنتظمة:

تعدّ طريقة من طرق الاختيار العشوائي، لكنها لا تعطي فرصا متساوية للأفراد في الظهور، وتكون المسافة بين كلّ وحدة من وحدات العينة التي يتمّ اختيارها ثابتة، لذلك أطلق عليها تسمية ذات الفترات المتساوية، ومثالها لنفرض أن باحثا يريد أن يختار عينة من (50) تلميذا من قائمة تضمّ (500) تلميذ، فوفقا هذا الأسلوب يقسم 500 على 50 ليحدّد المسافة أو الفترة وهي (10) ثم يختار بطريقة عشوائية رقما بين (1- 10) يبدأ به ولنفرض أن هذا الرقم هو (7) عندئذ يسحب من القائمة 7، 17، 27... وهكذا.

ونختار هذه العينة لسهولة اختيار أفرادها، إلا أنها توصف بأنها شبه عشوائية إذ يتمّ اختيار الفرد الأول فقط عشوائيا فيتحدّد بذلك موضوع باقي الأفراد.

ثانيا: المعاينة اللاعشوائية (اللاحتمالية):

وتشمل العينات التي تتدخل في طرق اختيارها رغبة الباحث وأحكامه الشخصية، ونلجأ إلى هذا الأسلوب من العينات في الدراسة التي يصعب فيها تحديد جميع أفراد المجتمع، وبالتالي لا يمكن تحديد عينة عشوائية تمثل المجتمع أفضل تمثيل لأن خصائص المجتمع غير معروفة.

ومن أنواعها:

1)العينة العمدية:

وفيها يعمد الباحث في اختيار أفراد العينة بحيث يتحقق في كلّ منهم شروط، ويستعمل هذا النوع من العينات عندما يكون الفرد في وحدة كبيرة، فتحسب المقاييس التي يعتقد الباحث ضرورة تشابهها في كل من العينة والمجتمع الأصلي، ويعتمد هذا على أساس خبرة الباحث وحسن تقديره، ولكن الدراسات التي اجريت على هذا النوع من العينات ترى أنه إذا لم يتوافر لدى الباحث أساس موضوعي ومحكّ خارجي يؤكد سلامة حكمه؛ فإنه لا يمكن قبول التعميم من نتائج بحثه.

ومن عيوبها عدم وجود طريقة إحصائية لمعرفة دقّة النتائج وقياسها وعدم إمكانية التخلص من التحيّز في العينة العمدية.

2) العينة الحصصية (التعيين):

وهي العينة التي يتمّ اختيارها من خلال تقسيم المجتمع إلى طبقات أو مجموعات أو مستويات واختيار عدد من الأفراد من كل مستوى بطريقة غير عشوائية، وهي تشبه العينة العشوائية الطبقية، لكنها تختلف عنها في أن الباحث يختار الأفراد كما يريد دون استعمال الأسلوب العشوائي ودون وضع أي شرط، فالباحث يختار من يريد الأفراد في كل مستوى.

الخاتمة:

توجد أنواع كثيرة من المعاينات وطرائق متنوعة في تصنيفها، لكنّي رأيت أنّ أغلب الباحثين ومعظم الدارسين في هذا المجال يصنفونها بحسب معيار التقنيات، فكلّ عدد معيّن من العيّنات يندرج مجمله العام إلى معاينات احتمالية أو غير احتمالية. فهذا الجهد مني والتوفيق من الله.

وسائل البحث وجمع المعطيات

تحديد العينة وضبط المدونة

أولا: العينة

1) تعريف العينة:

ورد في معجم الوسيط أنّ العينة هي جزء من المادّة يُؤخذ منها نموذجا لسائرها.

العينة هي مجتمع الدراسة التي تُجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة هي إذن جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تُعمّم نتائج الدراسة على المجتمع كلّه ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما قد تكون أحياء أو مدن أو شوارع أو غير ذلك.

ويمكن تعريف العينة بأنها ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع الدراسة، والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة، لتمثل المجتمع الأصلي للدراسة.

1) الخطوات الأساسية لتصميم العينة:

أ - **تحديد طبيعة الموضوع:** الذي هو قيد الدراسة ونتأكد أنه صالح للمعاينة.

ب - **تحديد المشكلة:** إذ لابدّ من تعريف موضوع الدراسة تعريفا واضحا ودقيقا حتى نتمكن من معرفة إذا ما كان بحاجة إلى طريقة المعاينة لجمع المعطيات اللازمة له، وذلك بمباشرة تصميمات مختلفة أو أسئلة عن كيفية جمع المعلومات.

ت - **تحديد المجتمع المراد معاينته:** وذلك بدءً بتعريف هذا المجتمع تعريفا دقيقا، لمعرفة العناصر الداخلية فيه، التي لا تنتمي له والتي يشكّ في انتمائها، فمثلا عند إجراء معاينة عن الصحافة الجزائرية لابدّ أن نعرف ما هي الصحافة المقصودة، هل تشمل المجلات، الصحافة العمومية والخاصة، العربية، الفرنسية، الوطنية، الجهوية، الحزبية، الحالية فقط أم لفترة زمنية محدّدة؟[1]

[1] - مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مقالة "العينة"، الأستاذ، عادل مرابطي، عائشة خوي، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، العدد 04، 2009، ص 96.

ث - **تحديد البيانات المراد جمعها:** وذلك بدراسة ما تيسّر لمعرفة جمع البيانات المفترض جمعها والوقوف على ما جُمع منها فعلا في دراسات سابقة، ممّا يساعد على توفير الكثير من الوقت، والجهد، والمال.

ج - **تحديد إطار المعاينة:** ذلك بتكوين إطار يحتوي على الوحدات المراد معاينتها تمكن من اختيار العينة، إذ بدونه لا يمكن أن تكون تغطية كاملة للمجتمع أو اختيار عينة عشوائية ومن ثمّ لابدّ من التوضيح بصورة نهائية مجالات الدراسة وحدودها المختلفة، الموقع والعنوان والفترة الزمانية ومجموع القواعد التي بموجبها نستطيع أن نجد أي وحدة معاينة تختار في العينة، تحديد طريقة جمع البيانات مع وحدة العينة وقياسها[1].

2) خطوات اختيار العينة:

تمرّ عملية اختيار عينة الدراسة بخطوات متتالية تتمثل في:

أ - **تحديد المجتمع الأصلي:** تتطلب هذه الخطوة تحديدا واضحا ودقيقا لمفردات مشكلة الدراسة. فمثلا إذا أراد الباحث أن يدرس مشكلات معلمات التعليم العام عليه أن يحدّد المرحلة الدراسية للمعلمات، والتخصص الذي يُدرّسن فيه، والمناطق التي يعملن فيها، والمدارس التي يعملن فيها حكومية أم خاصة وهكذا...

ب - **تحديد أفراد المجتمع الأصلي:** تتطلّب هذه الخطوة أن يعدّ الباحث قائمة بأسماء المعلمات اللاتي على رأس العمل والتي تنطبق عليهنّ الخطوة الأولى.

ت - **اختيار عينة البحث:** تتطلب هذه الخطوة أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة في الأفراد الذين يتمّ اختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة.

[1] - المرجع السابق، ص 97.

ث - **اختيار عدد كافٍ من الأفراد:** تتطلب هذه الخطوة مراعاة مدى تجانس مجتمع الدراسة من تباينه، ومنهج البحث المستخدم، ودرجة الدقّة المطلوبة [1]، فإذا أراد أن يصل إلى نتائج دقيقة قابلة للتعميم لنتائج بحثه، فعليه أن يعتمد على عينة كبيرة.

ج - **اختيار نوع العينة:** تتطلب هذه الخطوة القيام بالخطوات السابقة بالترتيب.

3) أنواع العينات:

تتعدّد أنواع العينات، وتتوزّع إلى نوعين:

أ - **العينة العشوائية (الاحتمالية):** العشوائية هنا لا تعني الفوضى وإنما تعني الفرصة متساوية ودرجة الاحتمال واحدة لأي فرد من أفراد مجتمع البحث ليتمّ اختياره أحد أفراد عينة البحث دونما أي تأثير أو تأثر. مثال ذلك: يريد مدير ثانوية أن يعرف رأي الأساتذة بمؤسسته اتجاه إضافة الدروس التدعيمية المعمول بها حاليا في المؤسسات التربوية، وعليه فقد وضع 150 من الأساتذة بمؤسسته في وعاء، ثم خلطهم مع بعضهم وسحب 25 أستاذا، وأجرى معهم مقابلات شخصية. والعينة العشوائية بدورها تنقسم إلى أنواع:

العينة البسيطة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات العشوائية إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا، ويتمّ اختيار مفردات العينة في مرحلة واحدة مباشرة وبدون إرجاع، بمعنى عندما نقوم بسحب عشوائي لوحدة من وحدات العينة، فإننا نستثنيها من احتمال الاختيار في السّحبات اللاحقة [2].

ولهذا النوع خطوات، وهي:

[1] - مبادئ البحث التربوي، مساعد بن عبد الله نوح، ط1، 2004، ص 94- 95.

[2] - مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المرجع السابق، ص 101.

-إما استخدام القرعة: بحيث يتمّ تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ثم وضع هذه الأرقام في صندوق خاص وتخلط مع بعضها، يتمّ سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة.

-أو باستخدام جدول الارقام العشوائية: حيث يحدّد الباحث أرقاما للوحدات ويضع رقما أمام كل وحدة في القائمة ثم يذهب إلى جدول الأرقام العشوائية ويضع إصبعه على رقم من الأرقام وعليه أن يأخذ ذلك الرقم من قائمة الأسماء.

العينة المنتظمة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف عنها في خطوات تكوينها، حيث تكون المسافة بين أرقام العينة متساوية. فمثلا: إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من 200 فردا، والعدد المطلوب للعينة، هو 20 فردا، فالمسافة بين الرقم الاول للفرد والذي يليه هي 10، وهي عبارة عن حاصل القسمة 200 على 10. إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائيا، وليكن مثلا 4 وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية: 4، 14، 24، 34، 44، 54، 64...[1].

العينة الطبقية:

والطبقية تعني هنا تقسيم أفراد مجتمع البحث إلى فئات طبقا لسنّهم أو مستواهم العلمي أو دخلهم الشهري مثلا، ويتمّ الاختيار من كل فئة سحب عدد منها عشوائيا أو منتظما وفي هذه يشترط أن يكون هناك فرق فعلي بين الفئات كأن يكون المجتمع يتكوّن من متعلمين وغير متعلمين.[2]

[1] - مبادئ البحث التربوي، مرجع سابق، ص 99.

[2] - مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مرجع سابق، ص 103.

العينة العنقودية:

يختار الباحث هذا النوع إذا كان مجتمع الدراسة على مستوى دولة كبيرة، يتّبع في هذه الحالة تقسيم الدولة إلى مناطق ثمّ إلى محافظات ثمّ إلى اجزاء صغيرة. حتى يصل إلى الأفراد المطلوبين للعينة والصالحين لتمثيل مجتمع الدراسة.

ثانيا: العينة غير العشوائية (غير الاحتمالية):

يستخدمها الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة غير معروفين، وفي هذه الحالة يتمّ الاختيار غير العشوائي، وذلك بتدخل الباحث، بحيث يختار أفراد ويترك أفرادا من مجتمع الدراسة على ضوء شروط حدّدها. فمثلا إذا كان مجتمع الدراسة هو نزلاء السجون أو نزلاء مستشفى من متعاطي المخدرات، فأفراد المجتمع هنا لا يمثلون جميع المتعاطين في المجتمع، بل هناك أفراد غير معروفين لدى الباحث.

وللعينة غير العشوائية نوعين متمثلين في:

1) العينة الصدفية:

يختار الباحث أفراد هذه العينة بالصدفة، أي دون ترتيب سابق معهم، كأن يختار عددا من المصلين عند خروجهم من المساجد. ويُعاب على هذا النوع أنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع الأصلي.

2) العينة الحصصية:

يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات ثم يختار عددا من الأفراد من كلّ فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة[1].

[1] - مبادئ البحث التربوي، مرجع سابق، ص 102.

أهمية العينة:

-تزوّد الباحث بالبيانات اللازمة التي نجدها في حالة الأخذ بمجتمع الدراسة.
-تجنّب الباحث مواجهة صعوبة تطبيق الدراسة على المجتمع الأصلي (المدونة).
-تختصر الوقت، فلا تجد الباحث نفسه مضطرا إلى أخد وقت طويل في تطبيق الدراسة.
-تستخدم في البحوث التي لا يكون هدفها الحصر الشامل.
-حصر الدراسة في عدد قليل نسبيا يمكن الباحث من جمع عدد أكبر من البيانات وأكثر تفصيلا[1].

مواقع الأخطاء في العينة:

يقع الباحثون أثناء اختيارهم للعينة في أخطاء منها:

-أخطاء التحيّز وهي التي تحدث نتيجة الطريقة التي تختار بها العينة من المجتمع الأصلي.
-أخطاء ناتجة عن حجم العينة (يتزايد هذا الخطأ كلّما صغر حجم العينة ويتناقص كلّما كبر حجمها).
-الأخطاء الناتجة من ردود أفعال الناس نحو أداة أو وسيلة القياس ذاتها وتسمى أخطاء الأداة[2].

ثانيا:المدونة:

1) تعريف المدونة:

ويصطلح عليها أيضا "مجتمع الدراسة". تعرف المدونة بأنها مجموعة العناصر أو الأفراد التي يقع عليهم الاهتمام أثناء دراسة معينة، والتي يرغب الباحث فيها أن يعمم النتائج التي جمعت من العينة إليها.

[1]- مبادئ البحث التربوي، مرجع سابق، ص 93.
[2]- مجلّة الواحات للبحوث والدراسات، مرجع سابق، ص 96.

وتعرّف أيضا بأنها المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

2) أنواعها:

تقسّم المدونة إلى نوعين:

أ - المدونة الأصلية (المجتمع الأصلي): هو المجتمع الحقيق والذي يودّ الباحث أن يعمّم نتائجه عليه بالفعل، ولسوء الحظ نادرا ما يكون متاحا للباحث.

ب - المدونة المتاحة (المجتمع المتاح): وهو المجتمع الذي يكون فيه الباحث قادرا على تعميم نتائجه عليه.

يمثل المجتمع الأصلي الاختيار النموذجي للباحث، والثاني اختياره الواقعي المتاح، مثال ذلك: - المشكلة قيد الدراسة: فاعلية التدريس الجماعي على التحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة الأولى والثانية متوسط لمدارس بسكرة.

- المدونة الأصلية: تلاميذ السنة الأولى والثانية بمدارس المرحلة المتوسطة ببسكرة.
- المدونة المتاحة: تلاميذ السنة الأولى والثانية في مدرسة خملة إبراهيم المتوسطة ببسكرة.
- العينة: اختيار نسبة من تلاميذ السنة الأولى ومثلهم من تلاميذ السنة الثانية في مدرسة خملة إبراهيم[1].

[1] - المرجع السابق، ص 95- 96.

تمثيل النتائج وتحليلها

البحث لغة هو النشاط المتمثل في الطلب والتفتيش والتتبع والتحري والتنقيب. واصطلاحا هو الدراسة المؤدية للتتبع والتعميق في معرفة موضوع معين بغرض الكشف عن الحقيقة والوصول إلى نتيجة مقبولة في مجال محدّد من العلوم وفق قواعد منهجية، بغرض اكتشاف معلومات جديدة حول سلوك الظواهر وتفسيرها، والعمل على تطوير هذه المعلومات بالاعتماد على:

-النظريات التفسيرية.

-مجموعة من المعارف المتعلقة بالتخصص.

-أدوات جمع ومعالجة المعطيات الكمية والكيفية والتحقق من صحتها.

ويعتبر جزء كتابة أو تمثيل نتائج البحث وتحليلها الأهم في البحث، لذا على الباحث أن يستعرض النتائج أكثر من أي جزء آخر في بحثه. ولعلّ من أكثر الأخطاء التي تحدث في هذا الجزء إعطاء نتائج مضللة أو عدم إعطاء معلومات مهمة. وليس من الضروري أن تستعرض جميع النتائج التي حصلت عليها من البحث بل يجب استعراض النتائج المهمة أو تلك التي تدعم أو تدحض فرضية الإحصائية.

عادة تنقسم النتائج إلى نوعين أساسين:

-نتائج وصفية (Descriptive).

-نتائج تحليلية (Analytic).

وكلّ نوع يحتاج إلى تحاليل إحصائية مختلفة، وفي التحاليل الوصفية غالبا ما يكون هناك عامل واحد أو أكثر من عامل، ولكن لا توجد مقارنة بين هذه العوامل. وإليك أمثلة عن ذلك:

- في حالة عامل واحد: لقد تبيّن أنّ 35% من المصابين بسرطان المعدة كانوا مدخنين (العامل هنا هو التدخين).
- في حالة عاملين: شمل البحث 40% من الرجال المصابين بالسمنة و 60% من المصابين بداء السكري.
- في حالة أكثر من عاملين: لقد تبيّن أنّ 31% من أفراد العينة مدخنون 14% مصابون بداء السكري و 5% مصابون بأمراض القلب.

أمّا النتائج التحليلية فهي غالبا ما تكون مقارنة بين عاملين أو أكثر أو بين مجموعتين أو أكثر من الأشخاص.

- مثال: لقد تبيّن أنّ 40% من الرجال و 55% من النساء مصابون بداء السكري.
- مثال: وجد بأنّ المصابين بداء السكري كانوا أكثر تدخينا، وأعلى إصابة بالسمنة، وأقلّ ممارسة للرياضة من غير المصابين.

طريقة تمثيل وعرض النتائج:

1) الجداول:

- تعتبر الجداول بمختلف أنواعها أكثر الوسائل المستخدمة في عرض النتائج.
- لا تستخدم الجداول في عرض نتائج محدّدة، يجب حساب عدد المعلومات المراد وضعها في الجدول إذا كان عددها أقل من 5 أو 6، حيث يُفضّل إدراجها من خلال الكتابة.
- تجنّب عرض العديد من النتائج في جدول واحد لغرض جعل الجدول أكثر تأثيرا، إن ازدحام المعلومات في جدول واحد ربّما لا يساعد في إيصال الرسالة التي تريدها في البحث.

2) كتابة الجداول واستعراضها:

عندما نقوم باستعراض الجداول في جزء النتائج يجب الانتباه إلى الجوانب التالية:

- عدم شرح جميع النتائج الموجودة في الجداول.
- استعراض وتمثيل الجوانب العامة في البداية.
- بعد ذلك يتمّ استعراض جميع النتائج الموجودة في الجدول أو تلك التي تؤيد أو ترفض فرضية البحث.
- التركيز على استعراض بعض الجوانب الغريبة أو الاستثنائية أو غير المتوقعة.

3) الأشكال:

هناك ثلاثة أنواع من الأشكال في الدراسات العلمية:

- الصور الفوتوغرافية.
- المخططات الإيضاحية.
- الرسوم البيانية.

تعتبر الصور الفوتوغرافية الأقل استخداما في بحوث التغذية أما الإيضاحات مثل الأعمدة (Bars) والدوائر (Pies) فهي تستخدم بشكل أكبر من الصور الفوتوغرافية وتستخدم الرسوم البيانية بشكل أكثر من الاثنين.

منهجية دراسة الكتاب المدرسي

وتحليل المحتويات

مقدمة:

يُعدّ الكتاب المدرسي في ظلّ المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادّة الدراسية. فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للمادّة الدراسية، فضلا عن ذلك أنه يُعدّ وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والطالب، تُسهم في تهيئة بيئة تعليمية إيجابية قائمة على الحيوية والتفاؤل إذ استُخدم الاستخدام الأمثل.

من هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي التي تجعلنا نفتي بإعداده وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية من خلالها تحسين العملية التعليمية وتطويرها، التي تكشف لنا ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط القوة والضعف. ومن ثمّ تساعدنا على مراجعته والتدقيق فيه من وقت إلى آخر وفق متطلبات المجتمع الذي نعيش فيه، وبما ذلك ما يناسب مع قدرات الطلاب وميولاتهم واستعدادهم للتعلم وفق واقعهم الاجتماعي.

أولا: تعريف الكتاب المدرسي:

هو ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفّر على تحقيق أهداف تربوية محدّدة سلفا (معرفية، وجدانية، نفسية، حركية) وتقدّم هذه المعلومات في شكل علمي منظم في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية لتدريس مادّة معينة.

ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي:

1 - الكتاب المدرسي يتيح للطلبة فرص للتدريب على القراءة والتعبير.
2 - يتيح الكتاب المدرسي الفرص أمام المدرس لاستخدام مهارة القراءة بحيث يكون الكتاب المدرسي عون له.
3 - يعالج الكتاب المدرسي المادّة العلمية بطرق وأمثلة من البيئة القريبة من إدراك التلاميذ وبعيدة عن الغموض والتكلف مما ييسر استيعابها.
4 - الكتاب المدرسي المرجع العلمي الأول للمعلم ويقود الطالب إلى عالم البحث والمعرفة، والطالب هو المنطلق.

5 - إن الكتاب المدرسي من إنتاج أساتذة لهم قيمتهم العلمية وقدرتهم.
6 - يشمل الكتاب المدرسي على مجموعة من الوسائل التعليمية تقوم الجهة أو الهيئة المسؤولة بتكليف شخص أو عدد.
7 - يشمل الكتاب على مجموعة من الوسائل التعليمية تقوم الجهة أو الهيئة المسؤولة بتعليق شخص أو عدد واضح بين المنشغلين بالعملية التربوية.

ثالثا: لمحة تاريخية عن تحليل المحتوى:

تُجمع كثير من الدراسات التربوية على أنّ تحليل المحتوى نشأ في أحضان الصحافة والإعلام وأصبح عند بعضهم أداة من أدوات التحليل إذ تعود بداياته الأولى إلى مطلع القرن 20، ثمّ تطور بتطور العلوم فكان أداة معتمدة في التحليل، وتطور عند بعض الباحثين إلى أن أصبح منهجا من مناهج التحليل وذلك بهدف المساعدة على فهم ظاهرة من الظواهر من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها خاصة في ضوء نظر إلى الكتاب المدرسي باعتباره وسيلة من وسائل الاتصال فهو إذن أداة من أدوات البحث العلمي التي تبرر لنا ما في الكتب المدرسية من قيم وما يسودها من اتجاهات وميولات وما إلى ذلك. ولقد كان لتوسع مجالات الاتصال التكرار البالغ لبعض المجالات.

فتحليل المحتوى يُعدّ نوعا من القراءة الأخرى المختلفة غايتها الكشف عن النص المكتوب تتعدى ذلك إلى اللغة المنطوقة والصور والمواقف والأصوات والإشارات والإيماءات وعلى هذا يكون السعي نحو التحليل لبلوغ المعنى المقصود بالإسناد إلى إحصاء مفردات بعينها داخل النص فالأسلوب الإحصائي والأدوات الكمية تتّسع بدور بالغ الأهمية في ضبط المضامين المستهدفة فيتم الوصول على صياغات وكلمات يستخدمها كل طرف إزاء الآخر.

رابعا: تعريف المحتوى:

1 لغة: حوى الشيء حواية والتئام والمحتوى بيون الناس. من الوبر مجتمعه على الماء.

2 **اصطلاحا:** يقصد به كل ما تضمنته دفتا الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم تحملها رموز لغوية يحكمها نظام معين من أجل تحقيق هدف ما. كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع ما، أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع، أو مساعدتهما على إدراك أهمية أفكار معينة أو تعاطف مع مواقف محددة، أو مشارطة بين المؤلف وبينهم على مستوى أفكار وحقائق، أو قيم واتجاهات أو مشاعر وأحاسيس.

3 **مفهوم تحليل المحتوى:** تعددت واختلفت تعريفات تحليل المحتوى تبعا للزاوية التي ينطلق منها فصاغوا هذه التعريفات:

أ) **تعريف برغلسون:** "هو أحد أساليب البحث العلمي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمضمون الظاهري لمادة من مواد الاتصال"

الموضوعي: نقص الذاتية لا تخضع لميولاتنا والتيارات والاتجاهات التي تتبعها عما يترتب عنها المصداقية.

المنظم: تلتزم بمنهجية معينة في التحليل والمنهجية يتفق عليها كل الباحثين أي هناك مراحل وسلسلة بحثية كل سلسلة عبارة عن حلقة.

الكمي: احصائي إجراء دراسات احصائية.

ت -تعريف أحمد حسين اللقائي: "يطلق على الأسلوب البحث الذي يغطي المتطلبات الآتية:

-تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرموز الاتصالية المستخدمة.

-تحديد التكرارات أو الظواهر أو الورود أو الحديث، هذه الخصائص بدرجة عالية وتحديد القيم الكمية لهذه الورود.

-إمكانية تميز هذه الخصائص بمصطلحات ذات صيغة عامة.

-إمكانية تميزها بالمصطلحات ذات صلة بفرضيات الدراسة ومجالاتها.

-الدقيق الدقيق المحكم لهذه المصطلحات المستخدمة في إمكانية التعرف على الخصائص الرمزية التي تمت دراستها.

خامسا: فوائد تحليل المحتوى:

يمكن أن نجملها في النقاط التالية:

-إعداد الخطط التعليمية السنوية والفصلية واليومية (فالمحتوى يساعد المعلم على ماذا سيركز وحسن توزيع المادة الدراسية).

-اشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية المناسبة (النتائج تفيدنا في إعادة النظر في الأهداف التعليمية)ز

-اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة (مرتبطة بالمنظومة أو الأسلوب المناسب).

-اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة (الوسيلة الكتاب المدرسي، الصور. أمّا العينة هي أسلوب عرض المادة المعرفية).

-بناء الاختبارات التحصيلية وفق الخطوات التعليمية.

-تبويب أو تصنيف عناصر المحتوى لتسيير وتنفيذ الخطة.

-الكشف عن مواطن القوى والضعف في الكتاب المدرسي.

-زيادة كفاءة المعلم في مواجهة الفروق الفردية من خلال تحليل المهارات.

-تجنب العشوائية (في التدريس، المعلم هو الذي يختار مسار التعليم أي لا يغير خطة التدريس ويلتزم بخطة معينة).

سادسا: أهداف تحليل المحتوى:

إن الهدف الرئيسي لتحليل الكتب المدرسية والمواد التعليمية هو تجريدها وتطويرها وترقيتها. لهذا تعددت أهداف تحليل المحتوى وأغراضه نذكر منها:

-استكشاف أوجه الضعف والقوة في الكتب المدرسية واقتراح أسس لتعديلها عند الحاجة وذلك يوضع شبكة مرجعية يعتمد عليها في التعرف على نقاط القوة والضعف في المحتويات التعليمية.

-إعطاء الفرصة للمؤرخين والجغرافيين والعلماء والمفكرين للعمل بشكل جماعي تعاوني مع المدرسين ومديري المؤسسات التربوية وواضعي المحتويات التعليمية من الخبراء وصانعي القرار في البلاد لتحسين أداء المدرسة.

-تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين والناشرين في إعداد كتب مدرسية جديدة وذلك بتزويدهم بالشروط والمبادئ التي ينبغي أن يصدر عنها الكتاب المدرسي.

-تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة الوضوح فيه أو شرح المادة.

-تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة الموضوعات والمستويات المعرفية التي يركز عليها المحتوى.

-تحديد القيم الاجتماعية المتضمنة في المحتوى الديني، الاجتماعي...).

-تحديد دور محتوى الكتاب المدرسي في النشأة الاجتماعية للتلاميذ.

سابعا: شروط تحليل المحتوى: قبل الشروع في تحليل المحتوى التعليمي يرى الباحثون والخبراء ضرورة توفر القائل على الشروط:

-الارتباط الوثيق بالسياسة التعليمية والأهداف المنبثقة عنها.

-الإحاطة التامة بالأهداف التربوية والتعليمية للمرحلة الدراسية والمادة.

-مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين وفق مراحلهم الدراسية.

-مراعاة التسلسل المنطقي للمفاهيم العلمية (الانتقال من المحسوس إلى المجرّد... من البسيط إلى السهل...).

-مراعاة الخطط الزمنية والارتباط بها.

-الالتزام بالطرائق التعليمية المختلفة وأساليب التعلم.

أن تتمّ الاستفادة من أساليب التمييز والتشويق ذات الدلالة وصلة بالموضوع.

انتقاء المفاهيم الأساسية المرتبطة بالأهداف مباشرة.

أن يشمل التحليل على التدريبات الكافية وأساليب التقويم المختلفة.

خاتمة:

أن أسلوب تحليل المحتوى التعليمي للكتاب المدرسي يمكن الباحث من إعطاء وصف عام ودقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي من الحقائق والمفاهيم العلمية، ويكشف مواطن القوة والضعف مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والتعديل. وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب.

لذا فإن عملية تحليل المحتوى لمحتوى الكتب المدرسية تُعدّ عملية تشخيصية، هدفها تطوير المناهج من نواحٍ عدة كاختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، وطرائق التدريس وأساليبه التي تتناسب مع حاجات الطلاب النفسية وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية.

تحرير البحث وإخراجه

المقدمة:

إنّ البحث العلمي من أهم وسائل التنمية والتطوير. وذلك نظرا لما يقدّمه من حلول للعديد من المشكلات، ممّل يساعد في تحديد الانتاجية وتنمية المجتمع [1]، فهو قائم على طريقة الاستقصاء الدقيق للظواهر والمتغيرات، حيث ينتج عنه مساهمة حقيقية في ترقية المجالات التي يكون فيها[2].

وإنه من المعلوم أنّ إعداد البحث العلمي يمرّ بالعديد من المراحل أهمها: "مرحلة تحرير البحث وإخراجه"، وهذه المرحلة تتطلّب من الباحث كفاءة علمية، وجهدا تنظيميا، وتفكيرا موضوعيا، ودقّة لغوية [3] في مختلف خطوات هذه المرحلة، ذلك أنها المرحلة التي تبرز التفاوت بين الباحثين بروزا كبيرا، وتظهر فيها شخصية كلّ منهم ظهورا واضحا، نظرا إلى أنها قائمة على حسن الاختيار من المادّة المجموعة وترتيب ما اختير وكتابه، وتلك مرحلة شاقة لا ريب [4]، ممّا يجعل مرحلة تحرير البحث وإخراجه هي المرحلة الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي الرّصين الممنهج. فماذا نقصد بتحرير البحث وإخراجه؟

[1]- انظر، عبد الرحمان عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، ط 1، مكتب المركز العربي للتغذية، جامعة البحرين، 2012م، ص 27.

[2]- انظر، عدنان محمود العسّاف، مقدمة في أصول البحث العلمي ومناهجه، د.ط، د.سنة، ص 01.

[3]- جامعة الجنان، دليل الباحث في كتابة البحث وشكله (الخطة والبحث النهائي)، الإصدار رقم 2، د.ط، مكتبة شؤون التطوير، طرابلس لبنان، 2015- 2016م، ص 02.

[4]- أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟ ط6، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968، ص 73.

العرض:

تحرير البحث:

ماذا نعني بتحرير البحث؟

ونعني بتحرير البحوث: "كتابة البحث بالطريقة السليمة والمتقنة"[1].

ونعني به كذلك: "العملية التي عمليات قراءة المراجع وجمع المادة وفرز البطاقات، حيث يقوم الباحث فيها باختيار المناسب من المادّة المجموعة، وترتيب ما أُختير، ثم كتابته وفق ما يحقق الأهداف المسطّرة"[2]

طريقة تحرير البحث:

كيف يحرر البحث؟

يتكوّن البحث بشكل رئيسي من: مقدمة وعرض وخاتمة[3].

وما يتتبّع ذلك من: عنوان وفهرس ومصادر ومراجع وغيرها.

1) **تحرير عنوان البحث:** يخضع تحرير عنوان البحث لعدّة شروط تتمثّل في:

-أن يركّز عنوان البحث على سؤال البحث (فرضية البحث)، وهو السؤال المتمثل في (ما هو بحثك؟) أو (ماذا تدرس في بحثك؟)، فهذا السؤال يحاول تسليط الضوء بصورة مباشرة على ما يدرسه البحث من إشكاليات، وبالتالي يكون العنوان الذي يحمل في طيّاته إجابة دقيقة لهذا السؤال مجسّدا لما يتضمّنه البحث بدقّة ومعبّرا عنه.

-أن يكون العنوان مثيرا للاهتمام.

---

[1]- عبد الرحمان مصيقر، المرجع السابق، ص: 07.

[2]- أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص 73.

[3]- عدنان محمود العسّاف، المرجع السابق، ص 04.

-أن يتميز بخصائص يجعله يلتصق بذهن القارئ عند قراءته له، حيث يقول: هذا بحث جدير بالقراءة.

-أن يكون عنوان البحث متناسقا وفي جملة واحدة.

-أن يكون عنوان البحث: دقيقا وجامعا، لا فضفاض أو قابلا للتأويل[1].

2) تحرير عرض البحث:

أ - تحرير متن البحث:

تختلف الأبحاث من حيث متونها، فمنها من يحرّر الباحث فيها أبوابا تحتوي فصولا وهي تمثل أجزاء الأبواب[2]، ومنها من لا يحرر فيها الباحث أبوابا بل فصولا فقط، وعلى ذلك فإن بشكل عام يحرر فيها الباحث ما يلي: أبوابا وفصولا، أو فصولا فقط ومباحث ومطالب.

كيف يقوم الباحث بتحريرها؟

يستحسن عند تحرير الباحث لمتن البحث أن يلتزم بما يلي:

-اختيار أسلوب بسيط وواضح.

-تجنّب الغموض والتركيز على الافكار الأساسية بكلّ دقّة دون اللّجوء إلى المؤثرات البلاغية.

-احترام قواعد سلامة اللغة، والتزام سلامة التعبير وانسياب الأسلوب وصحّة الفقرات (الجمل الرئيسية، الجمل المساندة، الرّبط بين الجمل، ترابط الفقرات).

-تحرّي الدقّة في استعمال الأزمنة وعلامات الترقيم، فهي تساعد على حسن قراءة وفهم مضمون البحث[3]

---

[1]- عبد الرحمان عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، مكتبة المركز العربي للتغذية، ط 1، جامعة البحرين 2012، ص 11- 12.

[2]- أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، مكتبة النهضة المصرية، ط6، القاهرة 1968، ص 138.

[3]- جامعة الجنان، دليل الباحث في كتابة البحث وشكله (الخطة والبحث النهائي)، الإصدار رقم 2، مكتبة شؤون التطوير، د.ط، طرابلس لبنان 2015، ص 05.

-يراعى عدم الإكثار من الاقتباس والتركيز على الجهد الشخصي للباحث.

-نقد المعلومات وتحليلها إبداء الرأي فيها، أي إبراز شخصية الباحث.

ب - تحرير العناوين الداخلية:

يجب أن يحرّر الباحث لكلّ باب أو فصل أو مبحث أو مطلب... عنوان داخلي يعبّر عن المحتوى الذي يتّبعه، كما يعبّر بدقّة عن الفكرة التي ستناقش وينبغي أن تكون هذه العناوين مترابطة ومتوازية فيما بينها.

ج - الهوامش والإحالات:

ماذا يحرّر الباحث في الهوامش؟

-توضيحات لبعض المصطلحات المستخدمة والغريبة في المتن.

-معلومات خاصّة بالمصادر والمراجع التي استقى منها الباحث مادّته العلمية.

-توضيحات لبعض المعلومات الواردة في المتن.

-ملاحظات شخصية أو ثانوية.

وتوضع الهوامش في أسفل الورقة بطريقة مرقّمة متكرّرة في كلّ صفحة، وهو يخضع لمبادئ ترتيبية بحيث يجب وضع رقم أمام الفكرة المنقولة والمقتبسة ثم إعادة كتابة الرقم ذاته في الهامش[1].

ملاحظة:

يجب عدم جعل الهوامش صمّاء، وعدم الاكتفاء بإيراد أرقام الصفحات وعناوين المراجع، بل يجب إضافة بعض الجهود الشخصية والمعلومات المفيدة من الباحث[2].

[1] - جامعة الجنان، المرجع السابق، ص 5- 6.

[2] - عدنان محمود العسّاف، مقدمة في أصول البحث العلمي ومناهجه، د.ط، د.سنة، ص 04.

كيف يوثّق الباحث مصادر المعلومات على الهامش؟

يكون توثيق مصادر المعلومات على الهامش على الشكل الآتي:

توثيق الكتب:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، المكان، السنة (تاريخ النشر)، الصفحة. مثل: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1998، ص 19.

تكتب هذه المعلومات والبيانات مرّة واحدة فقط، أمّا إذا استفيد من الكتاب من جديد في الصفحة نفسها نقول: اسم المؤلف، المرجع نفسه، ص... وإذا استغلّ في ورقة أخرى نقول: اسم المؤلف، المرجع السابق، ص:...

توثيق الكتب المحقّقة:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، التحقيق، دار النشر، الطبعة، المكان، السنة، الصفحة. مثال: أبو منصور عبد الملك ابن مُحَمَّد الثعالبي، فقه اللغة وسرّ العربية، تحقيق: إيميل نسيب، دار الجيل، بيروت، السنة، ص 80.

تهميش المقالات:

اسم المؤلف، اسم المقال، المجلة، العدد، المكان، السنة، الصفحة. مثل: إبراهيم بن مراد، المعالجة العلمية العربية المختصة ودور الحاسوب، مجلة اللغة العربية، العدد الرابع، الجزائر، 2001، ص..[1]

[1] - مفيدة بن عيّاش، سلسلة محاضرات مقياس منهجية البحث اللغوي، 2015- 2016.

تهميش الكتب الأجنبية:

اللقب أولا، الاسم بين قوسين، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، المكان، السنة، الصفحة. مثال:

Adam (jean michal), élément de linguistique textuelle, théorie et pratique la nalysetextuale, mardaga, paris, 1999, page...[1]

3) تحرير مقدمة البحث:

يحرر الباحث مقدمة البحث في نهاية البحث ولكنها توضع في بدايته بعد الشكر والإهداء، ويُراعى عند كتابتها الأسلوب العلمي الرّصين البعيد عن التكلّف [2]، حيث تعتبر المقدمة هي الواجهة الأولى للبحث، التي تجعل القارئ يهتمّ بالبحث أو لا يهتمّ به [3]، ويجب أن تتضمن المقدمة النقاط الآتية وفق التسلسل نفسه:

أ - أهمية البحث وسبب اختياره.

ب - عرض الإشكالية ووضعها في إطارها الزماني والمكاني بدقّة.

ت - أهداف الدراسة.

ث - فرضية البحث.

ج - نموذج الدراسة[4]

ح - خلاصة الدراسات السابقة:

وهنا يعرض الباحث الدراسات السابقة مع اهتمامه بالجوانب التالية:

---

[1] - مفيدة بن عياش، المرجع السابق.

[2] - جامعة الجنان، دليل الباحث في كتابة البحث وشكله (الخطة والبحث النهائي)، الإصدار رقم 2، مكتبة شؤون التطوير، دون طبعة، طرابلس لبنان، 2015، ص: 08.

[3] - عبد الرحمان عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، مكتبة المركز العربي للتغذية، جامعة البحرين، 2012، ص 18.

[4] - جامعة الجنان، المرجع السابق، ص 08.

-استعراض الدراسات السابقة حديثة النشر قدر الإمكان.

-عدم الإكثار من استعراض وذكر الدراسات السابقة.

-الترتيب في الاستعراض من الدراسات العالمية ثم العربية فالمحليّة.

-استخدام الدراسات التي ترتبط مباشرة بموضوع البحث.

-الرجوع في الدراسات خلال العشر سنوات الماضية، واختيار الدراسات التي تتوافق أو تركّز على الموضوع نفسه للبحث.

-عدم الاعتماد على قراءة الملخص للدراسات السابقة، بل يجب قراءة البحوث كاملة، لأن هذا يعطي تفاصيل أكثر، وكذلك العديد من الأسباب والعوامل التي تفسّر نتائج البحث.

-استعراض المواضيع المهمّة والمثيرة في هذه الدراسات وليس سرد الجوانب متكررة.

-في حالة عدم وجود بحوث في موضوع البحث، يحاول الباحث أن يعطي مبرّرا أو أكثر[1].

خ -محتويات الدراسة: أي تقسيمها إلى فصول ومباحث ومطالب متناسبة مع إشكاليته.

د -تحديد المنهجية المتبعة في معالجة الاشكالية أو الموضوع.

ذ -الوسائل البحثية التي استخدمها الباحث خلال عمله في إعداد البحث.

ر -الصعوبات العلمية أو ذات الطابع العلمي التي واجهت الباحث خلال إعداده البحث.

ز -المصطلحات الإجرائية.

ويحرّر الباحث المقدمة وفق صيغة المدرسة الحديثة (هو)، كما يجب أن تتراوح عدد صفحاتها ما بين: 5- 10% من حجم الدراسة.[2]

[1]- عبد الرحمان عبيد مصيقر، المرجع السابق، ص: 19- 20.

[2]- جامعة الجنان، المرجع السابق، صك 08.

4) تحرير خاتمة البحث:

الخاتمة جزء أساسي وهام في البحث، ويقوم الباحث بتحريرها عند الانتهاء من البحث، حيث توضع في نهاية مباحثه قبل الفهارس، وتكتب بلغة علمية رصينة وبعيدة عن التكلّف والسّجع[1]، ولا تعني الخاتمة تلخيص البحث وتشمل على:

- أهم النتائج والأشياء الجديدة.
- عرض حلول للمشكلات المدروسة.
- إجابات الأسئلة التي طرحت في المقدمة.
- أبرز النتائج والتوصيات التي توصّل إليها البحث، وذلك بحسب تسلسل فرضيات البحث أو أسئلته[2].

5) تحرير ملحق البحث:

ليس إلزاميا على الباحث تحرير ملحق البحث، ذلك أن الملاحق لا تُعدّ من ضمن حقيقة البحث، ويورد فيها الباحث: استبيانات، خرائط، أو مكملات لمادّته[3].

6) تحرير المصادر والمراجع:

هناك أكثر من طريقة لكتابة المراجع ويمكن اختصارها كالتالي:

أ - طريقة هارفد/ طريقة جمعية علم النفس الأمريكية: American Psychological) Association)

وتعتمد هذه الطريقة على كتابة: اسم المؤلف، السنة، اسم البحث، اسم المجلة، الصفحات.

مثل:

---

[1] - جامعة الجنان، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] - عدنان محمود العسّاف، مقدمة في أصول البحث العلمي ومناهجه، دون طبعة، دون سنة، ص: 05.

[3] - عدنان محمود العسّاف، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

Musaigerto (2004) : Food consumption in Bahrain arab j food, Nute 10, 50- 55.[1]

وهناك طرائق أخرى لتدوينها، حيث يكتبها الباحث كما يلي: اسم المؤلف، الكتاب، السنة، الصفحة.

ماذا تتضمن قائمة المصادر والمراجع؟

تتضمن جميع المصادر التي ذكرها الباحث في ثنايا بحثه، من كتب ودوريات ومعاجم وموسوعات ورسائل جامعية وصفحات على موقع الأنترنت... وترتّب على الشكل الآتي: المصادر أولا، ثم المراجع بالأولويات (الكتب: نذكر الكتب التي استقينا منها حسب الترتيب الألف بائي).

إنّ لائحة المصادر والمراجع قسم أساسي في البحث، لا يُترك أبدا، وهي تساهم في معرفة جهد الباحث ومساحة المادّة العلمية التي استقى منها معلوماته، وتفضي رصانة علمية على علمه، فكلما كانت المصادر ثرية وحديثة كلما كان البحث أقوى وأكثر مصداقية[2]

7) تحرير فهرس البحث:

فهرس البحث هو عنصر أساسي لا غنى عنه في البحث، إذ لا بدّ على الباحث أن يحرّره ويكتبه، ذلك أنه يساعد القارئ على تحديد مواضع الفصول والمباحث بدقة، فهو يوفر الوقت ويساهم في معرفة المواضيع التي عالجها الباحث، ولا يبدأ الباحث بكتابة الفهرس بعد أن ينتهي من البحث كلّه، وبعد طباعته وتصحيحه وإخراجه بصورته النهائية، وذلك أن أي تعديل

[1]- عبد الرحمان عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، مكتبة المركز العربي للتغذية، ط 1، جامعة البحرين، 202، ص: 41.

[2]- جامعة الجنان، المرجع السابق، ص: 10- 11.

في البحث فإنه يؤدي إلى تغيير مواضع الصفحات، ويبدأ الباحث بترقيم الفهرس من الصفحة الأولى من الدراسة (ما بعد المقدمة)[1].

إخراج البحث:

إنّ إخراج البحث طباعيا بشكل لائق يساهم كثيرا في الاستفادة منه، ويسهّل على الباحث وعلى القرّاء تناول مادّته بيسر واستيعاب أكثر، وعلى الباحث أن يتقيّد بتعليمات الطباعة والتنسيق التي تشترطها الجهة التي سيقدم إليها البحث.

لذلك لابدّ من أن يحظى الإخراج الطباعي بعناية كبيرة من حيث اختيار نوع الخطّ وحجم الحرف والمسافة بين السّطو والفقرات.

ت - المتن:

- الحرف العربي. نوعه (SimplifiedArabic) حجم: 14.
- الحرف اللاّتيني. نوعه (Times New Roman) حجم: 14.

ث - العناوين:

الحرف العربي نوعه: (SimplifiedArabic) لون أسود (Blod)

- الأبواب: لون أسود (Blod) حجم 26.
- الفصول: لون أسود (Blod) حجم 24.
- المباحث: لون أسود (Blod) حجم: 22.
- المطالب: لون أسود (Blod) حجم: 20.
- المقاصد: لون أسود (Blod) حجم: 18.

[1] - جامعة الجنان، المرجع نفسه، ص: 11- 12.

– الأرقام: لون أسود (Blod) حجم: 16.

– الأحرف: لون أسود (Blod) حجم: 14.[1]

ج - الهوامش والإحالات:

الحرف العربي نوعه: (SimplifiedArabic) حجم: 12.

ح - المساحة بين السطور: واحد ونصف (1,5 سم).

خ - المساحات المتروكة بين جوانب الصفحات: اثنان ونصف (2,5 سم) في الأعلى واليسار والأسفل، أمّا يمين الورقة: فهو (3,5 سم)، هذا بالنسبة للبحث باللغة العربية (لترك مسافة لتجليد البحث)[2].

[1] - جامعة الجنان، المرجع السابق، ص: 09.

[2] - جامعة الجنان، المرجع الساب، ص: 12.

الخاتمة:

وأخيرا؛ فإنّ البحث هو وسيلة للدراسات العلمية، يمكن من خلاله الوصول إلى حلّ المشكلات المختلفة عن طريق الاستقصاء الدقيق للظواهر والمتغيرات[1].

وعليه؛ فعلى الباحث الاهتمام بكلّ مراحل إعداد البحث خاصّة مرحلة تحرير البحث وإخراجه، باعتبار أنها أهم المراحل التي تقوم عليها البحوث، نظرا لأنها توضّح المواصفات والهيئة النهائية التي تكون عليها.

[1]- عدنان محمود العسّاف، مقدمة في أصول البحث العلمي ومناهجه، ص: 01.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم الأمطل: عناصر معايير كتابة خطة البحث التربوي/ جامعة الإسلامية/ عزة.
2. أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟ ط6، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968.
3. أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، مكتبة النهضة المصرية، ط6، القاهرة 1968.
4. جازية كيران، محاضراتفي المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2011، ص 39-40.
5. جامعة الجنان، دليل الباحث في كتابة البحث وشكله (الخطة والبحث النهائي)، الإصدار رقم2، مكتبة شؤون التطوير، دون طبعة، طرابلس لبنان، 2015، ص: 08.
6. حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1982).
7. دروس في التربية وعلم النفس، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة المديرية الفرعية للتكوين، 1973-1974.
8. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي –أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت –لبنان، 2000.
9. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي- أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان-، 2000.
10. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسيّاته النظرية وممارسته العلمية، ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت –لبنان-، 2000م.
11. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.
12. شهيرة بوخنوف، الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب، جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية-.
13. صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012.
14. صالح عبد العزيز، ود/ عبد العزيز عبد المجيد، دار المعارف، ط 17، مصر، (د.ت)، ج1.

15. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم عنابة، الجزائر.
16. عادل فاضل علي، الوسائل التعليمية المساعدة على التعلم، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية 2007.
17. عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2009.
18. عامر قنديلجي، إيمان السامرّائي، البحث العلمي الكمي والنوعي.
19. عبد الباسط مُحَمَّد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، 1963م.
20. عبد الرحمان الشادلي، منهج تحليل المضمون لطلاب الجامعات.
21. عبد الرحمان عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، مكتبة المركز العربي للتغذية، ط1، جامعة البحرين 2012.
22. عبد الرحمان عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، مكتبة المركز العربي للتغذية، ط1، جامعة البحرين، 202.
23. عبد النور ناجي، منهجية البحث القانوني، منشورات جامعة عنابة، 2013.
24. عدنان محمود العسّاف، مقدمة في أصول البحث العلمي ومناهجه، د.ط، د.ت.
25. عمار بوحوش، محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث.
26. فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان، د.ط، 2009.
27. فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1417/ 1997م.
28. فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2002.
29. قاسي أونيسة، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري 2013- 2014.
30. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مقالة "العينة"، الأستاذ، عادل مرابطي، عائشة خوي، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، العدد 04، 2009.

31. مجموعة من المؤلفين: البحث العلمي –مفهومه وأدواته وأساليبه، مديرية المكتبات الوطنية 1984، دار الفكر.
32. مجموعة من المؤلفين، كتاب أساليب البحث العلمي، عمّان، 1977.
33. مُحَمَّد الدريج، العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2000.
34. مُحَمَّد عثمان الخشب، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب، الجزائر، د.ت.
35. مساعد بن عبد الله نوح، مبادئ البحث التربوي، ط1، 2004.
36. مفيدة بن عيّاش، سلسلة محاضرات مقياس منهجية البحث اللغوي، 2015- 2016.
37. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.
38. نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة، الجزائر، 2016.
39. ويشاوي وفاء، أهم المشكلات السلوكية لدى تلاميذ السنوات الثلاثة الأولى إبتدائي من وجهة نظر المعلمين –مذكرة شهادة الماستر- علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار 2017.
40. يامنة اسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

المواقع الإلكترونية:

1. ArabEncychoPedia
2. www. http:// ar.Wsl_ shtog. Wikia.com

الفهرس

تقديم .....1.....

البحث التعليمي: الأهداف والمتطلبات .....1.....

مكونات البحث العلمي: التحقيق الأولي .....13.....

مكونات البحث العلمي: عناصر الخطة .....18.....

مناهج البحث التعليمي: المنهج الوصفي .....27.....

مناهج البحث التعليمي: المنهج التحليلي .....33.....

مناهج البحث التعليمي:المنهج التجريبي .....38.....

مناهج البحث التعليمي: المنهج الإحصائي .....45.....

وسائل البحث وجمع المعطيات: الاستبيان .....55.....

تفريغ الاستبيانات .....65.....

وسائل البحث وجمع المعطيات: الاختبارات .....69.....

وسائل البحث وجمع المعطيات: المقابلة .....74.....

وسائل البحث وجمع المعطيات: المعاينة الميدانية .....85.....

وسائل البحث وجمع المعطيات: تحديد العينة وضبط المدونة .....93.....

تمثيل النتائج وتحليلها .....101.....

منهجية دراسة الكتاب المدرسيوتحليل المحتويات .....105.....

تحرير البحث وإخراجه .....113.....